سلسلة

كتب التصحيح اللغوي

إصلاح غلط المحدثين

للخطابي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب . جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة الرسالة
ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد.
سواء كان مؤسسة رسمية أو افراداً.

الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

مقـدِّمَة

اللغة العربية الفصيحة هي عنوان مجد الأمة ورمز وجودها وقوام حياتها ودليل وحدتها . وهي قبل كلِّ شيء لغة القرآن الكريم .

لكل هذا نرى العلماء يحرصون على سلامتها من الخطأ والدخيل ، فحينما رأوا اللحن فاشياً في الكلام لكثرة الأعاجم هبّوا للذبِّ عن هذه اللغة الشريفة فالفوا كتبا كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغـة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل ، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري بـه الاستعمال . (*)

وكان أبو سليمان الخطابي في مقدمة العلماء الذين قاموا بالتأليف في هذا الموضوع إذ رأى الغلط قد انتقل الى علماء الحديث الشريف ورواته فهاله

(*) أحصى هذه الكتب وعرف بها الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (لحن العامة والتطور اللغوي)، والدكتور عبد العزيز مطر في كتابه (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة)، الذي وقف فيه عند نهاية القرن السادس الهجري وفاتهما ذكر كتاب الخطابي .

الأمر ، وقام بتأليف كتابه هذا في اصلاح غلط المُحدِّثين ابتغاء وجـــه الله ودفعاً لهذا الفساد الذي يجب محاربته حفاظاً على لغة القرآن الكريم .

وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم هو الرابع من سلسلة كتب في هذا الباب عزمنا على اخراجها حفاظاً على سلامة اللغة العربية (*) .

والحمد لله أولاً وآخراً إنّه نعم المولى ونعم النصير .

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

(*) صدر لنا منها :

(١) المدخل الى تقويم اللسان لا بن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ .

(٢) خير الكلا م في التقصي عن أغلاط العوام : لعلي بن بالي المتوفى سنة ٩٩٢ هـ .

(٣) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ : لابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ .

المؤلف

أبو سليمان حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخَطّاب البُسْتي الخَطّابي الشافعي ، من ولد زيد بن الخطّاب بن نفيل العدويّ .

ولد بمدينة بُسْت من بلاد كابل سنة ٣١٩ هـ .

رحل الى العراق والحجاز ، وجالَ في خراسان ، وخرج الى ما وراء النهر .

وكان يكسب قوته من التجارة ، ومال في أخريات حياته الى الصوفية .

توفي بمدينة بُسْت سنة ٣٨٨ هـ . (**) .

شيوخه :

١) ابراهيم بن عبدالرحيم العنبري .

٢) ابراهيم بن فراس .

(**) ينظر عن الخطابي المصادر الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً :

يتيمة الدهر ٣٣٤/٤
طبقات الفقهاء الشافعية ٩٤
الأنساب ١٥٨/٥
فهرسة ابن خير ٢٠١
المنتظم ٢٦٨/٦
معجم الأدباء ٤٥٢/١٠
اللباب في تهذيب الأنساب ٤٥٢/١
إنباه الرواة ١٢٥/١
وفيات الاعيان ٢١٤/٢
تذكرة الحفاظ ١٠١٩
العبر ٣٩/٣
برنامج الواديآشي ٢١٦
الوافي بالوفيات ٣١٧/٧
مرآة الجنان ٤٣٥/٢

٣) أحمد بن ابراهيم بن مالك .

٤) أحمد بن سليمان الحنبلي .

٥) أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي .

٦) اسماعيل بن أسد .

٧) اسماعبل بن محمد أبو علي الصفار .

٨) جعفر بن محمد المعروف بالخُلدي .

٩) حسن بن حسين أبو علي بن أبي هريرة .

١٠) الحسن بن عبدالرحيم .

١١) الحسن بن محمد بن عبدويه .

= طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٢/٣
طبقات الشافعية للأسنوي ٤٦٧/١
البداية والنهاية ٢٣٦/١١
الوفيات لابن قنفذ ٢٢٢
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٧٣
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٤٠/١
طبقات النحاة واللغويين ١٩١ و٥٨٥ .
النجوم الزاهرة ١١٩/٤
بغية الوعاة ٥٤٦/١
طبقات الحفاظ ٤٠٣
مفتاح السعادة ١٤٦/٢
كشف الظنون ١٠٨ ...
شذرات الذهب ١٢٧/٣
خزانة الأدب ٢٨٢/١
ومن المراجع :
الأعلام ٣٠٤/٢
تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ٢١٢/٣
تاريخ التراث العربي ٤٢٧/١
معجم المؤلفين ٧٤/٤
مقدمة غريب الحديث للخطابي ٨-٢٠

١٢) الحسن بن يحيى بن صالح .
١٣) الحسين بن اسماعيل الفقيه .
١٤) الحسين بن محمد الزبيري .
١٥) سهل بن اسماعيل .
١٦) عبدالعزيز بن عبدالله .
١٧) عبدالله بن شاذان الكراني .
١٨) عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك .
١٩) علي بن العباس الاسكندراني .
٢٠) محمد بن ابراهيم المكتب .
٢١) محمد بن بكر أبو بكر بن داسة .
٢٢) محمد بن الحسين بن عاصم .
٢٣) محمد بن الطيب .
٢٤) محمد بن عبدالواحد أبو عمر الزاهد .
٢٥) محمد بن علي بن اسماعيل القفّال الشاشي .
٢٦) محمد بن معاذ
٢٧) محمد بن مكي .
٢٨) محمد بن منصور .
٢٩) محمد بن هاشم .
٣٠) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم .
٣١) مكرم بن أحمد القاضي ابو بكر البغدادي البزاز .

★ ★ ★

تلاميذه :

١) أحمد بن محمد أبو حامد الاسفراييني .
٢) أحمد بن محمد أبو عبيد المروزي .
٣) أبو بكر بن محمد الغزنوي .

٤) جعفر بن محمد المروزي أبو محمد .
٥) الحسين بن محمد الكرابيسي أبو مسعود .
٦) عبد بن أحمد أبو ذر الهروي .
٧) عبدالوهاب الخطابي أبو القاسم .
٨) علي بن الحسن السجزي .
٩) محمد بن أحمد أبو نصر البلخي .
١٠) محمد بن عبدالله الرزجاهي أبو عمرو .
١١) محمد بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الحاكم .
١٢) محمد بن علي بن عبدالملك الفسوي .

★ ★ ★

آثاره :

اصلاح غلط المحدثين : وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الحديث عنه .
اعلام السنن في شرح صحيح البخاري : مخطوط .
بيان اعجاز القرآن : مطبوع أكثر من مرة .
الجهاد : مخطوط .
الشجاج : لم نقف عليه .
شرح الأسماء الحسنى (شأن الدعاء) : مطبوع .
شرح دعوات لابن خزيمة : لم نقف عليه .
العروس : لم نقف عليه .
العزلة : مطبوع .
علم الحديث : مخطوط .
غريب الحديث : مطبوع .
الغنية عن الكلام وأهله : مخطوط .
معالم السنن : مطبوع .

رأي العلماء فيه :

قال الثعالبي في اليتيمة : كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً ، إلاّ أنّه كان يقول شعراً حسناً ، وكان أبو عبيد مفحماً .

وقال السمعاني في الأنساب : إمام فاضل كبير الشأن جليل القدر صاحب التصانيف الحسنة .

وقال ابن الجوزي في المنتظم : له فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه ، وله أشعار جيدة .

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء : كان محدثاً فقيها أديباً شاعراً لغوياً .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان ثقة متثبتاً ، من أوعية العلم .

وقال السبكي في طبقات الشافعية : كان إماماً في الفقه والحديث واللغة .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية : أحد المشاهير الأعيان والفقهاء المجتهدين المكثرين ، سمع الكثير ، وصنف التصانيف الحسان ، وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه .

وقال الفيروز آبادي في البلغة : المحدّث اللغوي الأديب المحقّق المتقن ، من الأئمة الأعيان .

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ : الإمام العلامة المفيد المحدّث الرحال .... صاحب التصانيف .

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : كان أحد أوعية العلم في زمانه ، حافظاً فقيهاً مبرزاً على أقرانه .

الـكتاب

اسمـه :

اسم الكتاب في أغلب المصادر : إصلاح غلط المحدِّثين . وسماه الصفدي في الوافي : إصلاح الغلط . أمّا الزَّبيدي فقد سمّاه في تاج العروس: إصلاح الألفاظ. وسُمِّي في فهرس دار الكتب المصرية: إصلاح الألفاظ الحديثية التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرَّفة .

منهجه :

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما يلحن فيه رواة الحديث ، وقد أورد المؤلف فيه نحو مئة وأربعين حديثاً فيها ألفاظٌ يُخطىء رواة الحديث في ضبطها أو في معناها ، رأشار الى صحة ضبطها ومعناها .

أوضح المؤلف منهجه في مقدمة كتابه ، قال : (هذه ألفاظٌ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمُحَدِّثين ملحونة ومحرّفة ، أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها ، رفيها حروف تحتمل وجوهاً اخترنا منها أبينها وأوضحها) .

وكان المؤلف يشير الى كثير من القضايا اللغوية وأكثر من الإشارة الى المهموز والمقصور والممدود واشتقاق الألفاظ التي اخطأ فيها المحدِّثون .

واستشهد المؤلف بالقرآن الكريم في عشرة مواضع ، كما استشهد بالأشعار والأرجاز في اثنين وعشرين موضعاً .

الكتاب وغريب الحديث :

ثمة سؤال لابد من الإجابة عنه وهو : كتاب اصلاح غلط المحدثين أهو جزء من كتاب غريب الحديث للخطابي؟

الجواب عن هذا السؤال يتلخص في نقطتين :

الأولى : إنّ كتاب اصلاح غلط المحدّثين جاء ملحقاً بكتاب (غريب الحديث) في آخر الجزء الثالث غفلاً من العنوان .

الثانية : قال الخطابي في كتابه (اصلاح غلط المُحَدِّثين) في قول النبيّ (ص) : (لا تحرم الملجة والملجتان) : وقد رويناه أيضاً : الملحة والملحتان ، وفسّرناه في كتابنا هذا .

أقول : ليس في كتابنا هذه الرواية ، وإنما هي مع التفسير في كتابه (غريب الحديث ٥٧١/١) .

نخلص من هذا ان كتاب اصلاح غلط المحدثين جزء من كتاب غريب الحديث ، إلاّ أنّ الخطابي أفرد هذا الجزء وزاد عليه وأملاه على أنّه كتاب آخر . ولم يشر ناشر غريب الحديث الى هذا ، وبهذا نكون أول من نبّه على ذلك .

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه انّ أصحاب التراجم يفصلون بين الكتابين عند ذكرهم كتب الخطابي . (ينظر : معجم الأدباء ، وفيات الأعيان ، الوافي بالوفيات ....) .

ودليل آخر هو الزيادات الكثيرة التي أَخَلّ بها (غريب الحديث) وأخص بالذكر الأحاديث العشرة الأخيرة من كتابنا والأحاديث التي انفردت بها نسخة (هـ) وقد أشرنا اليها في حواشي التحقيق .

مخطوطات الكتاب:

أولا — مخطوطة رئيس الكتاب (٢٣٥) :

وهي التي جعلناها أصلاً لأنها أقدم النسخ أولاً وأكملها ثانياً . وتقع في ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ١٥ سطراً ، وقد كتبت بخط واضح مقروء في القرن السادس الهجري أو السابع تخميناً . ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي . وعنوانها : الألفاظ التي يرويها اكثر الناس ملحونة ومحرفة .

ثانياً — مخطوطة المكتبة الأزهرية (٢٤١٣) :

وهي نسخة نفيسة ، وسند الرواية فيها يختلف عن الأصل ، وفيها زيادات كثيرة . وفي آخرها نقص أكمله ناسخ محدث عام ١٣٤٦ ﻫ . وتقع هذه النسخة في ١٤ ورقة ، في كل صفحة ٢١ سطراً . وقد رمزنا اليها بالحرف (ﻫ) . وعنوانها : إصلاح الغلط .

ولابد من الإشارة الى أن هناك نسخة أخرى في دار الكتب المصرية كتبها الشنقيطي وعليها اعتمد ناشر الكتاب الأول ، وتبيّن لي أنّها نقلت عن نسخة رئيس الكتاب التي جعلناها أصلاً . وقد اعتمدنا على المطبوع الذي نشر عام ١٩٣٦ وأشرنا اليه بالحرف (م) ، وهو كثير الاخطاء والنقص لأنه اعتمد على نسخة واحدة .

واعتمادنا على كتاب غريب الحديث للخطابي الذي طبع أخيراً في السعودية وأشرنا اليه بالحرف (غ) وفي هذا المطبوع أخطاء كثيرة فاتت المحقق أشرنا الى قسم منها .

وكل زيادة حصرت بين قوسين من غير اشارة فهي من (ﻫ) و (غ) معاً .

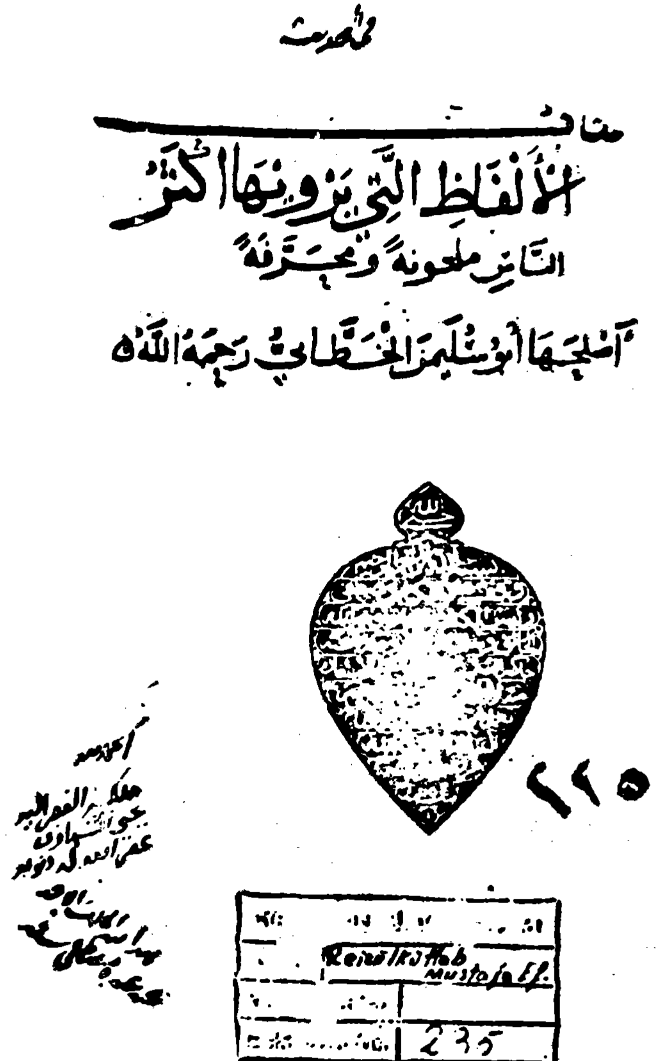
وبعد فهذه أول نشرة تامة لهذا الكتاب النفيس الذي أرجو أن ينتفع به العلماء .

والله أسأل أن يوفقنا الى ما فيه صلاح أمتنا ، وأن يجزل المثوبة لكل من شارك بعلم نافع وعمل صالح ، إنّه سميع مجيب .

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب – جامعة بغداد

★ ★ ★


كتاب الألفاظ التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرفة

أصلحها أبو سليمن الخطابي رحمه الله

225

Reisülküttab
Mustafa Ef.

235

صفحة العنوان من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام عفيف الدين ابو عبد الله
محمد بن مبارك بن ادريس القرشي قراءة عليه في المدرسة
الناصرية المنشاة على تربة الامام الشافعي
رضي الله عنه وعرضنا باصل سماعه فاقر به
قال حدثني الشيخ العالم الصالح المتقن
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل
القيسي القرطبي قراءة عليه في داره سنة ثمان
وستين وخمسمائة قال
الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
قال ابو عمرو عثمن بن ابي بكر الصدفي
السفاقسي قال محمد بن علي بن عبد الملك
الفقيه قال قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله
هذه الفاظ من الحديث يرويها اكثر الناس
ملحونة ومحرفة اصلحناها واخبرنا بصوابها

ونها

الصفحة الأولى من الأصل

اسيرا الا من المشركين فقال نبي الله على من

احسن اليه ه وفي حديث عبد الله بن

المغفل لا ترجموا قبري اي لا تجعلوا عليه

الرجم وهي الحجارة وهي الرجام ايضا ه قال

الزمخشري الحديث ذكر عيبه ذكوه

الرجالي ويكرهه موضوعه ه

تم والحمد لله وحده وصلواته

على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

Süleymaniye ... Kütüphanesi
Keisulkuttab Mustafa Ef.

الصفحة الأخيرة من الأصل



إصلاح الغلط لأبي سليمان الخطابي

٢٤٢٣

٢٨٥٠

صفحة العنوان من النسخة هـ

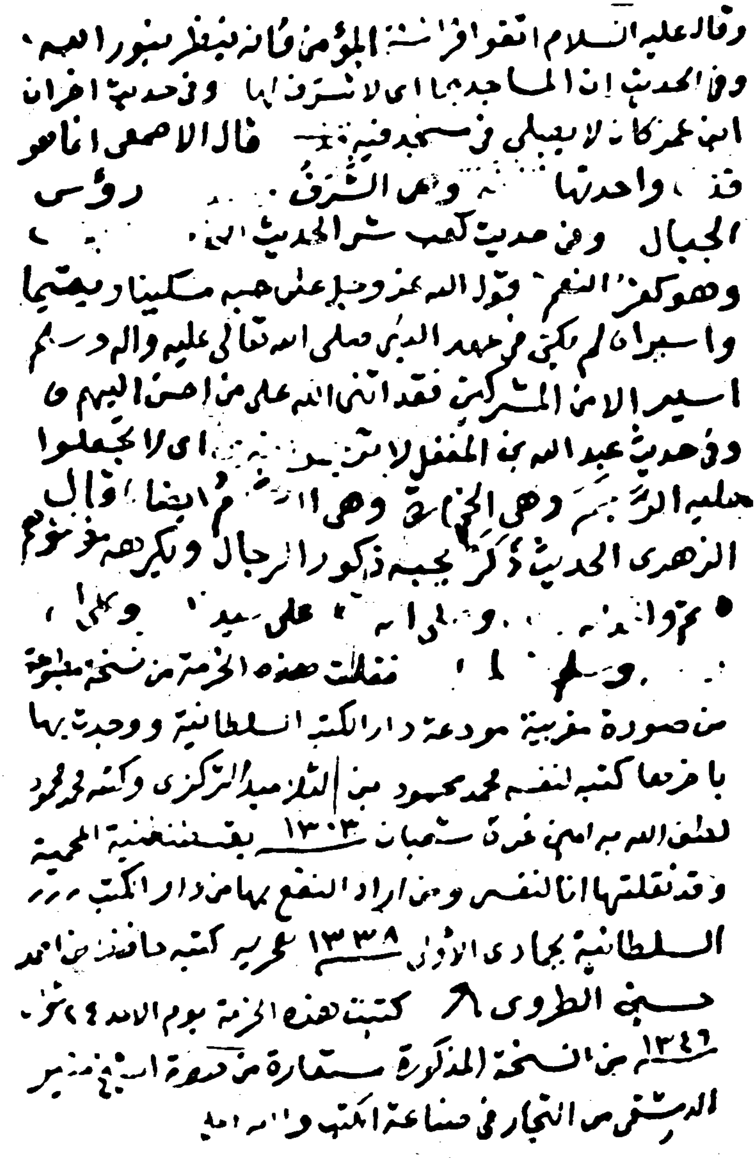
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الفقيه الامام العالم صفي الدين ابو الثنا محمود بن ابي بكر بن حامد
الارموي قرات على شيخنا المسند الرحلة ذي المناقب شمس الدين
ابي الغنايم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي يوم الاحد ثامن شوال
من سنة ثمان وسبعين وستمائة قلت له اخبرك الشيخ الامام تاج الدين ابو
الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي اجازة
قال انا جدي ابي فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
رحمه الله انا ابو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي
انا ابو سليمن حمد بن محمد بن ابرهيم الخطابي البستي رحمه الله

قال هذه الفاظ من الحديث يرويها اكثر الرواة والمحدثين
ملحونة ومحرفة اصلحناها لهم واخبرنا بصوابها وفيها حروف
تحتمل وجوها اخترنا منها ابينها واوضحها والله الموفق للصواب

قوله صلى الله عليه وسلم في البحر الطهور ماؤه الحل ميتته
عوام الرواة يولعون بكسر الميم من الميتة يقولون ميتته
وانما هو ميتته مفتوحة الميم يريد حيوان البحر اذا مات فيه
سمعت ابا عمر يقول سمعت المبرد يقول في هذه الميتة
الموت وهو امر الله جل وعز يقع في البر والبحر لا يقال فيه
حلال ولا حرام قال ابو سليمن فاما قوله صلى الله عليه وسلم
من خرج من [illegible] فمات فميتته جاهلية فهي مكسورة الميم يعني
الحال التي مات عليها يقال مات فلان ميتة حسنة ومات
ميتة [illegible] كما يقال فلان حسن [illegible] والجلسة والركبة
والمشية

الصفحة الأولى من نسخة هـ



وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وفي الحديث إن المساجد لا تشرف اي لا تشرف ابنيتها وفي حديث آخر ان
ابن عمر كان لا يصلي في مسجد فيه شرف قال الاصمعي انما هو
قد [illegible] واحدتها [illegible] ومن الشرف [illegible] رؤس
الجبال وفي حديث كعب شر الحديث [illegible]
وهو كفر النعم قول الله عز وجل على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا لم يكن في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
اسير الا من المشركين فقد اثنى الله على من احسن اليهم و
في حديث عبد الله بن المغفل لا ترجموا [illegible] اي لا تجعلوا
عليه الرجم وهي الحجارة وهي [illegible] ايضا قال
الزهري الحديث ذكر يحبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم
تم [illegible] على سيد[illegible] و[illegible]
وسلم [illegible] نقلت هذه الخرمة من نسخة مطبوعة
من صورة مغربية مودعة دار الكتب السلطانية ووجدت بها
بآخرها كتبه لنفسه محمد محمود بن التلاميد التركزي وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين غرة شعبان سنة ١٣٠٣ بقسطنطينية المحمية
وقد نقلتها انا لنفسي ومن اراد النفع بها من دار الكتب [illegible]
السلطانية بجمادى الأولى سنة ١٣٣٨ تحريرا كتبه حافظ [illegible]
حسن الطوري [illegible] كتبت هذه الخرمة يوم الاحد ٢٤ شوال
سنة ١٣٤٦ من النسخة المذكورة مستعارة من حضرة الشيخ منير
الدمشقي من التجار في صناعة الكتب و[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم]

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ادريس القُرشيّ(١) قراءةً مني عليه بالمدرسة الناصرية المنشأة على تربة الإمام الشافعيّ(٢)، رضي الله عنه. وعرضنا بأصلِ سماعِهِ فأقرَّ به. قالَ: حدّثني الشيخُ الإمام الصالحُ المتقِنُ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل القيسيّ القرطُبيّ(٣) قراءةً عليه في داره بمراكش سنة ثمان وستين وخمسمائة قالَ: ثنا الفقيه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتّاب (٤) قالَ: ثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصَّدَفيّ السفاقسيّ(٥) قالَ: ثنا محمد بن علي بن عبدالملك الفقيه(٦) قالَ: قالَ أبو سليمان الخطّابيّ، رحمه الله:

هذه أَلفاظٌ من الحديث يرويها أكثرُ الرُّواةِ والمُحدِّثينَ (٧) ملحونةً ومُحرَّفَةً(٨) أصلحناها [لهم] وأخبرنا بصوابها، (٢ أ) وفيها حروفٌ تحتملُ وجوهاً اخترنا منها أَبْيَنَها(٩) وأَوْضَحَها، واللهُ الموفقُ للصوابِ لا شريك له.

قالَ أبو سُليمان (١٠):

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن ادريس، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ت ٢٠٤ هـ. (حلية الأولياء ٦٣/٩، ترتيب المدارك ٣٨٢/١، طبقات الشافعية ١٩٢/١).

(٣) من المحدثين، ت ٥٧٠ هـ. (التكملة لكتاب الصلة ٥١٥ – ٥١٦).

(٤) أحد المشهورين بسعة الرواية، ت ٥٢٠ هـ. (الصلة ٣٤٨، الديباج المذهب ١٥٠).

(٥) من المحدثين، ت ٤٤٠ هـ. (جذوة المقتبس ٢٨٥، بغية الملتمس ٤١٠).

(٦) من شيوخ الحنفية، ت ٤٧٨ هـ. (الوافي بالوفيات ١٣٩/٤، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ – ١٢٢).

(٧) من هـ، غ. وفي الأصل: أكثر الناس.

(٨) (ومحرفة): ساقطة من م. (٩) غ: أثبتها.

(١٠) (لا شريك له. قال أبو سليمان) ساقط من هـ، غ.

١ – قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في البحر : ([هو] الطَّهُورُ ماؤهُ ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ) (١١) .

عوامُّ الرواةِ يُولعونَ بكسرِ الميمِ منالمَيْتَةِ . يقولونَ : مِيتَتُهُ ، (١٢) وإنَّما هي (١٣) مَيْتَتُهُ ، مفتوحة [الميم] ، يريدون (١٤) حيوان البحر إذا ماتَ فيه .

وسمعتُ أبا عُمَرَ (١٥) يقولُ : سمعتُ المُبَرِّدَ (١٦) يقولُ في هذا (١٧) : المِيتةُ : الموتُ ، وهو أمرٌ من الله [عزَّوجَلَّ ، يقعُ في البَرِّ والبحرِ] لايُقالُ فيه حلالٌ ولا (١٨) حرامٌ .

٢ – قالَ أبو سُليمان : فأمَّا قولُهُ [عليه السلامُ] : (مَنْ خرجَ من الطاعة [فماتَ] فمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ) (١٩) . فهي مكسورةُ الميم ، يعني الحال (٢٠) التي ماتَ عليها . يُقالُ : ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً وماتَ مِيتَةً سيِّئةً . كما قالوا : فُلانٌ حَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ والمِشْيَةِ والسيرةِ والنيمَةِ . يُرادُ بها الحالُ والهيئةُ .

٣ – (٢ ب) ومِثْلُهُ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (إذا ذَبَحْتُم فأَحْسِنوا الذِّبْحَةَ ، وإذا قَتَلْتُم فأحسِنوا القِتْلَةَ) (٢١) .

---

(١١) الموطأ ٢٢ ، أبو داود ٢١/١ ، الترمذي ١٠١/١ .

(١٢) م : ميتة . في الموضعين . وفي حاشية الأصل : بكسر الميم كالجلسة والركبة .

(١٣) هـ ، غ : هو . (١٤) غ : يريد .

(١٥) محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمطرز والمشهور بغلام ثعلب ، ت ٣٤٥ هـ . (نزهة الألباء ٢٧٦ ، معجم الأدباء ٢٢٦/١٨) .

(١٦) ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٧٢ – ٨٠ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ – ٢٥٣) .

(١٧) من هـ وغ . وفي الأصل : هذه .

(١٨) (لا) ساقطة من هـ ، غ .

(١٩) البخاري ٧٨/٩ ، مسلم ١٤٧٦ – ١٤٧٧ .

(٢٠) من هـ ، غ وفي الأصل : الحالة .

(٢١) الترمذي ٢٣/٤ ، النسائي ٢٢٩/٧ .

وأمّا الذَّبْحةُ والقَتْلةُ [مَفْتُوحتَيْن] فالمَرَّةُ الواحدةُ من الفِعْلِ .

٤ ــ فأمّا قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لعائشة [رضي الله عنها] : (ليستْ حِيضَتُكِ في يَدِكِ) (٢٢) . [فإنّهم قد] يفتحون الحاءَ [منه] وليسَ بالجيِّدِ . والصوابُ : حِيضتك ، مكسورةُ الحاءِ . والحِيضَةُ : الاسمُ أو الحالُ ، يريد : ليستْ نجاسةُ المَحيضِ وأذاهُ(٢٣) في يدِكِ . فأمّا الحَيْضَةُ : فالمَرَّةُ الواحِدةُ من الحَيْضِ [أو الدُّفعةُ من الدَّمِ] .

٥ ــ وفي الحديث الذي يرويه سلمان(٢٤) [رضي الله عنه] في الاستنجاء(٢٥) : (أنّ رجلاً من المشركين قال [له] : لقد علّمكُم صاحِبُكم كلَّ شيءٍ حتى الخَراءَةَ) (٢٦) .

عوامُّ الرُّواةِ (٢٧)يفتحون الخاءَ فيُفْحِشُ معناهُ . وإنّما هو الخِراءةُ ، مكسورة الخاءِ ممدودة الألفِ . يريد الجِلْسَةَ للتخلي والتنظفِ منه والأدب فيه .

٦ ــ قولُهُ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، (٣ أ) عند دخولِ الخلاءِ : (اللّهُمّ إنّي أعوذُ بكَ من الخُبُثِ والخبائِثِ) (٢٨) .

أصحابُ الحديثِ يروونَهُ : الخُبْثَ ،ساكنة الباءِ . وكذلكَ رواهُ أبو عُبَيْدٍ في كتابِهِ (٢٩) وفَسّره فقالَ : أمّا الخُبْثُ فإنّهُ يعني الشّرَّ ،

---

(٢٢) مسلم ٢٤٥ ، أبو داود ١/٦٨ ، النهاية ١/٤٦٩ .
(٢٣) م ، هـ : أو أذاه .
(٢٤) سلمان الفارسي ، صحابي ، ت ٣٦ هـ . (الاستيعاب ٦٣٤ ، الاصابة ٣/١٤١) .
(٢٥) من هـ ، غ . وفي الأصل : الاستجمار .
(٢٦) مسلم ٢٢٣ ، أبوداود ١/٣ ، الترمذي ١/٢٤ .
(٢٧) من هـ ، غ . وفي الأصل : الناس .
(٢٨) مسلم ٢٨٣ ، ابن ماجة ١٠٩ ، أبو داود ١/٢ .
(٢٩) غريب الحديث ٢/١٩٢ . وأبو عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣) .

وأَمّا (٣٠) الخبائِثُ فإنّها (٣١) الشياطينُ .

قال أبو سُليمان : وإنّما هو الخُبُثُ ، مضمومُ (٣٢) الباءِ ، جَمْعُ خَبيثٍ . وأَمّا الخبائِثُ فهو (٣٣) جمعُ خَبيثةٍ ، استعاذَ بالله من مَرَدَةِ الجِنِّ ذكورِهم وإناثِهم . فأَمّا الخُبْثُ ، ساكنةُ الباءِ ، فمصدرُ (٣٤) خَبُثَ الشيءُ يخبُثُ خُبْثاً ، وقد يُجعلُ اسماً .

قالَ ابنُ الأعرابيّ (٣٥) : أصلُ الخُبْثِ في كلامِ العَرَبِ : المكروه ، فإنْ كانَ من الكلامِ فهو الشَّتْمُ ، وإنْ كانَ من المِلَلِ فهو الكُفْرُ ، وإنْ كانَ من الطعامِ فهو الحرامُ ، وإنْ كانَ من الشرابِ فهو الضّارُّ . وأَمّا الخَبَثُ ، مفتوحةُ الخاءِ والباءِ ، فهو ما تنفيه النارُ من رَدِيءِ الفِضّةِ والحديدِ ونحوِهما .

فأَمّا الخِبْثَةُ (٣٦) فالرِّيبةُ (٣٧) (٣ ب) والتُهَمَةُ . يُقالُ : [هو] ولدُ الخِبْثَةِ ، إذا كانَ لغيرِ رِشْدَةٍ . ويُقالُ : بِعْ وقُلْ : لا خِبْثَةَ ، أي لا تُهَمَةَ فيه من غَصْبٍ أو سَرِقَةٍ أو (٣٨) نحوِهما .

٧ — قَوْلُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، [في الاستنجاء] : (وأَعِدُّوا النُّبَلَ) (٣٩) .

---

(٣٠) (أما) ساقطة من هـ .
(٣١) من هـ ، غ . وهي مطابقة رواية أبي عبيد . وفي الأصل : فالشياطين .
(٣٢) هـ ، غ : مضمومة .
(٣٣) هـ : فانها . غ : فانه .
(٣٤) هـ ، غ : فهو مصدر .
(٣٥) محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القبس ٣٠٢)
(٣٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : الخبيثة .
(٣٧) م : فالزنية وهو تصحيف .
(٣٨) غ : ونحوهما .
(٣٩) غريب الحديث ٧٩/١ ، إصلاح غلط أبي عبيد ٦٥ ، الفائق ٣١٨/٣ .

يُروى بضمّ النونِ وفتحِها ، وأكثرُ المحدّثين يرويها (٤٠) : النَّبَل ، مفتوحة النونِ ، وأجودُهما الضمّةُ .

قالَ الأصمعيّ (٤١) : إنّما هو النُّبَلُ . بضمّ النونِ وفتحِ الباءِ ، واحدُها نُبْلَة .

وقالَ غيرُهُ : إنّما سُمِّيَتْ نُبْلَة بالتناولِ من الأرضِ . يُقالُ : انتبَلْتُ حَجَراً من الأرضِ ، إذا [أنتَ] أخذتَهُ ، وأنبلْتُ غيري حجراً ، ونَبَّلْتُهُ : إذا أنتَ أعطيتَهُ إيّاه . واسمُ الشيء الذي تتناوَلُهُ : النُّبْلةُ . كما تقولُ : اغترَفْتُ بيدي ماءً ، واسمُ ما في كفِّكَ : غُرْفَةٌ .

٨ — قَوْلُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لأُمِّ سَلَمَةَ (٤٢) حينَ حاضَتْ : (أَنَفِسْتِ) (٤٣) .

إنّما هو بفتحِ النونِ وكسرِ الفاء ، معناه : حِضْتِ . يُقالُ : نَفِسَتِ المرأةُ [إذا حاضَتْ] ، ونُفِسَتْ ، مضمومةُ النونِ ، من النِّفاسِ .

٩ — (٤ أ) وحديثُهُ [صلّى الله عليه] الذي يرويه عليٌّ ، رضي الله عنه ، في (المَذْي) (٤٤) .

العامةُ يقولونَ : المَذِيُّ ، مكسورةُ الذالِ مُثَقّلة [الياء] . (٤٥) وإنّما هو المَذْيُ ، ساكنة الذّالِ ، وهو ما يخرجُ من قُبُلِ الإنسانِ عندَ نشاطٍ (٤٦) ، أو مُلاعبةِ أَهْلٍ أو نحوِهما (٤٧) .

---

(٤٠) هـ : يروونه ، غ : يرويه .

(٤١) عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢) .

(٤٢) زوج النبي (ص) ، ت نحو ٥٩ هـ . (الاستيعاب ١٩٣٩ ، الإصابة ٢٢١/٨) .

(٤٣) البخاري ٨٤/١ ، مسلم ٢٤٣ ، ابن ماجة ٢٠٩ .

(٤٤) البخاري ٧٣/١ ، مسلم ٢٤٧ .

(٤٥) من هـ .

(٤٦) من هـ ، غ . والأصل : نشاطه .

(٤٧) هـ : ونحوهما .

والوَدْيُ ، ساكنة الدالِ غير معجمة ، ما يخرجُ عَقِبَ البَوْلِ .

وأمّا المَنِيُّ ، ثقيلةُ الياء ، فالماءُ الدافِقُ الذي يكونُ منه الولدُ ، [ويجبُ] فيه الاغتسالُ .

ويُقالُ : وَدَى [الرجلُ] ومَذى ، بغير ألفٍ ، وأَمْنَى ، بالألفِ . قالَ اللهُ تعالى : « أفرأيتُم ما تُمنُونَ » (٤٨) .

[وهذا قولُ أبي عُبَيد (٤٩) وأكثر أهلِ اللغةِ . وهو اختيارُ ابن الأنباريّ (٥٠) . وقد حُكِيَ عن بعضهم (٥١) : الوَدِيّ والمَذِيّ ، مُشَدَّدَيْن] .

١٠ — قولُ عائشةَ ، رضي اللهُ عنها : (كانَ رسولُ اللهِ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، أَمْلَكَكُم لأرَبِهِ) (٥٢) .

أكثرُ الرواةِ يقولونَ : لإرْبِهِ . والإرْبُ : العُضْوُ ، وإنّما هو لأَرَبِه (٥٣) ، مفتوحة الألفِ والراء ، وهو الوَطَرُ وحاجةُ النّفْسِ . وقد يكونُ الإرْبُ الحاجةَ أيضاً ، والأوّلُ أبيَنُ .

١١ — قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (٤ ب) (مَنْ تَوَضّأَ للجُمعةِ فبِها ونِعْمَتْ) (٥٤) : مكسورة النونِ ساكنة العينِ والتاء (٥٥) ، أي نِعْمت الخلّة .

---

(٤٨) الواقعة ٥٨ .

(٤٩) غريب الحديث ٣/٣٠٠ . وفي هـ : أبو عبيدة . والصواب ما أثبتناه .

(٥٠) الزاهر ٢/١٥٤ . وابن الأنباري هو أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ . (تهذيب اللغة ١/٢٨ ، الفهرست ٨٢) .

(٥١) في الصحاح (مذى) : وقال الأموي : المذي والودي والمني ، مشددات .

(٥٢) غريب الحديث ٤/٣٣٦ ، البخاري ١/٥ مسلم ٢٤٢ .

(٥٣) هـ ، غ : الأرب .

(٥٤) ابن ماجة ٣٤٧ ، أبو داود ١/٩٧ ، النسائي ٣/٩٤ .

(٥٥) هـ ، غ : مكسورة النون ساكنة التاء .

والعَوامُّ يروونَهُ : ونَعِمَتْ ، يفتحونَ النونَ ويكسرونَ العينَ ، وليسَ بالوَجْهِ . ورواهُ بعضهم : [و] نَعِمْتَ ، أي نَعّمَكَ اللهُ .

١٢ — قولُهُ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، [في الجُمعةِ] : (مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ) (٥٦) .

يرويه بعضُهم : غَسّلَ ، بتشديدِ السينِ ، وليس بجيّد ، وإنّما هو غَسَلَ ، بالتخفيف (٥٧) . ويُتأوَّلُ على وجهين : أحدهما أنْ يكونَ أرادَ بهِ اتباع (٥٨) اللفظِ والمعنى واحدٌ . كما قالَ في [هذا] الحديث : (استمع وأنصت ، ومَشَى ولم يركبْ) .

والوَجْهُ الآخر : أنْ يكون قَوْلُهُ : غَسَلَ ، إنّما أرادَ غَسْلَ الرأسِ ، وخَصَّ الرأسَ بالغَسْلِ لِما على رؤوسِهم من الشعر ، ولحاجَتِهم الى معالجتِهِ وتنظيفِهِ . وأمّا الاغتسالُ فإنّهُ عامٌّ للبَدَنِ كُلِّهِ .

١٣ — قولُهُ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، (٥ أ) في حديثِ لَقِيط ابنِ صَبِرَة (٥٩) وافدِ بني المُنْتَفِقِ : (أراحَ الراعي غَنَمَهُ ومعه سَخْلَةٌ تَيْعَرُ . فقالَ النبيُّ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم : ما وَلّدْتَ يا غُلام ؟ قالَ : بَهْمَةَ . قالَ : فاذبحْ لنا مكانَها شاةً ، ثُمَّ قالَ : لا تحسَبَنَّ أنّا من أجلِكَ ذَبَحْناها) (٦٠) .

[ولّدْتَ] الرواية : بتشديد السلام ، على وزن فَعّلْتَ خِطاب المُواجَهِ (٦١) . وأكثرُ المُحَدّثين يقولونَ : [ما] وَلَدَتْ ، يريدونَ : ما وَلَدَتِ الشاةُ ، وهو غَلَطٌ .

---

(٥٦) ابن ماجة ٣٤٦ ، أبو داود ١/٩٥ ، الترمذي ٢/٣٦٨ . وينظر : مسلم ٥٨٨ .

(٥٧) في حاشية الأصل : (ومنهم من أجاز : غسل ، بالتشديد ، على معنى : غسل نفسه وغسل غيره) .

(٥٨) هـ : اشباع .

(٥٩) صحابي . وصبرة ، بكسر الباء . وجاءت ساكنة في الاصل . (الإصابة ٥/٦٨٥ ، تهذيب التهذيب ٨/٤٥٦) .

(٦٠) المسند ٤/٣٣، أبو داود ١/٣٥ .

(٦١) من هـ ، غ . وفي الأصل: المواجهة .

تقولُ العربُ : وَلَّدْتُ الشاةَ ، إذا نُتِجَتْ عندكَ [فوليتَ أمْرَ ولادها] (٦٢) . وأنْشَدَنا (٦٣) أبو عُمَر قالَ (٦٤) : أَنْشَدَنا أبو العبّاسِ ثَعْلَبٌ (٦٥) :

إذا ما وَلَّدوا يوماً تَنادَوْا
أَجَدْيٌ تحتَ شاتِكَ أَمْ غُلامُ

ويُقالُ : وَلَدَتِ الغَنَمُ وِلاداً . وفي الآدمياتِ : وَلَدَتِ المرأةُ وِلادةً . ومنِ الناسِ مَنْ يَجْعَلُهُما (٦٦) شيئاً واحداً .

وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : لا تحسبَنَّ (٥ ب) أَنّا ذبحناها من أجلِكَ : معناهُ نفيُ الرِّياءِ وتركُ الاعتدادِ بالقِرَى على الضيفِ .

١٤ ـ حديثُ ابنِ أمِّ مكتوم (٦٧) [رضي الله عنه] : (إنَّ لي قائداً لا يُلاوِمُني) (٦٨) .

هكذا يرويه المُحَدِّثونَ ،وهو غَلَطٌ (٦٩) ،والصوابُ :لا يُلائِمُني ، أي لا يُوافقني ولا يُساعدني على حضور الجماعةِ . قالَ أبو ذؤَيب (٧٠) :

أَمْ مالِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إلاّ أقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

---

(٦٢) من هـ .
(٦٣) هـ ، غ : أنشدني .
(٦٤) (قال) : ساقطة من غ .
(٦٥) أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ، نزهة الألباء ٢٢٨). والبيت بلاعزو في اللسان والتاج (ولد) .
(٦٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : يجعله .
(٦٧) عمرو بن قيس بن زائدة ، صحابي ، ت ٢٣ هـ . (الاستيعاب ١١٩٨ ، الإصابة ٦٠٠/٤) .
(٦٨) المسند ٤٢٣/٣ ، ابن ماجة ٢٦٠ ، النهاية ٢٢٠/٤ .
(٦٩) هـ ، غ : خطأ .
(٧٠) ديوان الهذليين ٢/١ ، شرح أشعار الهذليين ٥ .

فأمّا المُلاوَمةُ فإنّما تكونُ من اللَّوْمِ . ومنه قولُهُ تعالى : « فأَقْبَلَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ يتلاوَمُونَ » (٧١) .

١٥ — حديثُ زَيدِ بنِ ثابت (٧٢) [رضي الله عنه] : قالَ : (رأيتُ رسولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلّم ، يقرأُ في المَغْرب بطُولَى الطُّولَيَيْن) (٧٣) ، يعني سورةَ الأعراف .

يرويه المُحَدِّثون : بطِوَلِ الطُّولَيَيْنِ . وهو خَطَأٌ فاحِشٌ ، فالطِوَلُ : الحَبْلُ ، وإنّما هو بطُولَى ، تأنيث أَطْوَل . والطُّولَيَيْن تثنيةُ الطُّولَى .

يريدُ أنّهُ كانَ يقرأُ فيها بأَطْوَلِ (٦ أ) السُّورَتَيْنِ ، يريدُ الأنعامَ والأعرافَ . قالَ الشاعرُ (٧٤) :

فأعضَضْتُهُ الطُّولَى سناماً وخَيْرَها
بلاءً وخَيْرُ الخَيْرِ ما يُتَخَيَّـرُ

١٦ — قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (إنّما أُنَسّى لأَسُنَّ) (٧٥) .

يرويه عَوامُّ الرواةِ : أُنْسَى ، خفيفة السين ، على وزن أُدْعَى ، وليسَ بجيِّدٍ . إنّما معنى أُنْسَى أي يُنْسِي ذكره ، أو يُنْسَى عهده ، وما أشبهه . والأجودُ أنْ يُقالَ : أُنَسّى ، أي أُدْفَع الى النسيان .

١٧ — ومن هذا قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا يقولنّ أحَدُكُم نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، إنّما نُسِّيَ) (٧٦) .

---

(٧١) القلم ٣٠ . وفي الأصل : وأقبل . وأثبتنا رواية غ ، وهي توافق رسم المصحف .
(٧٢) صحابي ، ت ٤٥ هـ — . (غاية النهاية ٢٩٦/١ ، الإصابة ٥٩٢/٢) .
(٧٣) الفائق ٣٧٠/٢ ، النهاية ١٤٤/٣ والحديث فيهما برواية أم سلمة .
(٧٤) لم أقف عليه .
(٧٥) الموطأ ٩٣ ، النهاية ٥١/٥ . والحديث ساقط من هـ ، غ .
(٧٦) غريب الحديث ١٤٨/٣ ، النهاية ٥٠/٥ . والحديث ساقط أيضاً من هـ ، غ .

١٨ – نَهْيُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن الحِلَقِ قبلَ الصلاة في [يومِ] الجمعةِ وعن التّحَلُّقِ أيضاً (٧٧) .

يرويه كثيرٌ من المحدِّثين : عن الحَلْقِ قبلَ الصلاةِ . ويتأوّلونَهُ على حِلاقِ (٧٨) الشّعرِ .

وقالَ لي بعضُ مشايخِنا : لم أَحْلِقْ رأسي قبلَ الصلاةِ نحواً من أربعينَ سنةً بعدما سمعتُ هذا الحديثَ .

قال أبو سُليمان : (٦ ب) وإنّما هو الحِلَقُ ، مكسورة الحاءِ مفتوحة اللامِ ، جمعُ حَلْقَة .

يُقالُ : حَلْقَة وحِلَق (٧٩) مِثْلُ بَدْرَة وبِدَر وقَصْعَة وقِصَع.

نهاهُم عن التّحَلُّقِ والاجتماعِ على المُذاكرة والعِلْمِ قبلَ الصلاةِ ، واستحبَّ لهم ذلكَ بعدَ الصلاةِ .

١٩ – وفي حديثِهِ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، الذي يَرْوِيهِ ذو اليَدَيْنِ (٨٠) قال : (فخرجَ سَرَعَانُ الناسِ) (٨١) .

يرويه العامّةُ : سِرْعان الناسِ ، مكسورة السينِ ساكنة الراء ، وهو غَلَطٌ . والصوابُ : سَرَعَانُ [الناس] ، بنصبِ السينِ وفتح الراء . هكذا يقول الكِسائيّ (٨٢) .

وقالَ غيرُهُ : سَرْعان ، ساكنة الراء ، والأوّلُ أَجْوَدُ .

---

(٧٧) المسند ١٧٩/٢ ، أبو داود ٢٨٣/١ .

(٧٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : يتأوله على حلق .

(٧٩) هـ ، غ : تقديره .

(٨٠) ذو اليدين السلمي ، صحابي . (الاستيعاب ٤٧٥ ، الإصابة ٤٢٠/٢) .

(٨١) البخاري ٨٦/٢ ، مسلم ٤٠٣ .

(٨٢) علي بن حمزة ، أحد القراء السبعة ، ت ١٨٩ هـ . (إنباه الرواة ٢٥٦/٢ ، بغية الوعاة ١٦٢/٢) .

فأَمّا قولهُم : سرعانَ ما فَعَلْت ، ففيه ثلاثُ لُغات : يُقالُ : سَرْعَانَ وسُرْعانَ وسِرْعانَ ، [والراءُ فيها ساكنةٌ] والنونُ نَصْبٌ أبداً .

٢٠ — ومما يكثُرُ فيه تصحيفُ الرُّواةِ حديثُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَب(٨٣) في قِصَّةِ كُسوفِ الشمسِ والصلاة لها . [قالَ] : (فدُفِعْنا الى المسجد فإذا هو بأَزَزٍ) (٨٤) ، أي بجمعٍ كثيرٍ غَصٍّ (٧ أ) بهم المسجد .

رواهُ غيرُ واحدٍ من المشهورين بالروايةِ : فإذا هو بارزٌ (٨٥) ، من البُروزِ ، وهو خَطَأٌ .

ورواهُ بَعْضُهم : فإذا هو يتأَزَّزُ (٨٦) . وقد فَسَّرْتُهُ في موضِعِهِ من الكتابِ وأَعَدْتُ لك ذِكْرَهُ ليكونَ منك ببالٍ .

٢١ — وفي حديث أبي ذَرٍّ(٨٧) [رضي الله عنه] : (أَنّهُ سألَ رسولَ الله ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، عن الصلاةِ فقالَ : خَيْرٌ موضوعٌ فاستكثِرْ مِنهُ) (٨٨) .

يُروى على وجهين : أحدهما أنْ يكونَ موضوعٌ نَعْتاً لِما قَبْلَهُ . يُريدُ أَنّها خيرٌ حاضرٌ فاستكثر منه .

والوجهُ الثاني (٨٩) : أنْ يكونَ الخيرُ مضافاً الى الموضوع . يرُيدُ أَنّها أَفْضَلُ ما وُضِعَ من الطاعاتِ وشُرِعَ من العباداتِ .

---

(٨٣) صحابي ، ت ٦٠ هـ . (الإصابة ١٧٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤) .
(٨٤) الغريبين ٤٤/١ ، الفائق ٣٩/١ ، النهاية ٤٥/١ . وفي الأصل : فأوفض الى المسجد . وأثبتنا رواية غ ، هـ .
(٨٥) أبو داود ٣٠٨/١ .
(٨٦) يتأزز : يتفعل من الأزيز ، وهو الغليان ، أي يغلي بالقوم لكثرتهم .
(٨٧) الغفاري ، صحابي ، ت ٣٢ هـ . (الإصابة ١٢٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٩٠/١٢) .
(٨٨) مجمع الزوائد ٢٤٩/٢ .
(٨٩) هـ ، غ : الآخر .

٢٢ — ومما يرُوى من هذا البابِ أيضاً على وَجْهَيْنِ حديثُ ابن عبّاس (٩٠) [رضي الله عنهما] : (أنَّ رسولَ اللهِ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، صلّى على قَبْرِ مَنْبُوذٍ) (٩١) .

فَمَنْ رواهُ على أنَّهُ نَعْتٌ للقبرِ أرادَ : على قَبْرٍ مُنْتَبَذٍ (٩٢) من القبورِ . ومَنْ رواهُ على الإضافةِ أرادَ بالمنبوذِ اللقيط ، (٧ ب) يُريدُ أنَّهُ صلّى على قَبْرِ لقيطٍ .

٢٣ — ومثلُ هذا قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (ولَيْسَ لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ) (٩٣) .

من الناسِ مَنْ يرويه على إضافة العِرْقِ الى الظالمِ ، وهو الغارِسُ الذي غَرَسَ في غيرِ حقِّهِ .

ومنهم مَنْ يجعلُ الظالمَ من نَعْتِ العِرْقِ ، يريدُ الغراسَ والشّجَرَ ، [و] جَعَلَهُ ظالماً لأنَّهُ نبتَ في غيرِ حقِّهِ .

٢٤ — وفي حديثِهِ ، صلّى الله عليه وسلّم : (أنَّهُ صلّى الى جِدارٍ ، فجاءَتْ بَهْمَةٌ تمرُّ بينَ يَدَيْهِ ، فمازالَ يُدارِئُها حتى لَصِقَ بطنُهُ بالجِدارِ) (٩٤) .

قولُهُ : يُدارِئُها ، مهموزٌ من الدَّرْءِ ، ومعناه : يُدافِعُها . ومنه قولُهُ تعالى : « وإذْ قَتَلْتُم نَفْساً فادَّارَأْتُم فيها » (٩٥) .

ومَنْ رواهُ : يُداريها ، غير مهموزٍ ، أحالَ المعنى لأنَّهُ لا وَجْهَ

---

(٩٠) عبد الله ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، الهميان ١٨٠) .
(٩١) البخاري ١٠٩/٢ ، النسائي ٨٥/٤ .
(٩٢) هـ ، غ : أراد قبراً منتبذاً .
(٩٣) البخاري ١٤٠/٣ ، الترمذي ٦٥٣/٣ ، النهاية ٢١٩/٣ .
(٩٤) المسند ١٩٦/٢ ، أبو داود ١٨٨/١ ، النهاية ١١٠/٢ .
(٩٥) البقرة ٧٢ .

هاهُنا للمُداراةِ التي تجري مَجْرَى المُساهَلَةِ في الأمورِ . وأَصْلُ المداراةِ من قولِكَ : دَرَيْتُ الصيدَ ، إذا خَتَلْتَهُ لتصطادَه .

٢٥ — قالَ أبو سُليمانَ : ومِمّا سَبيلُهُ أَنْ يُهْمَزَ لدَفْعِ الإشكالِ ، وعَوامُّ الرواةِ (٩٦) يتركونَ (٨ أ) الهَمْزَ فيه قَوْلُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في الضحايا : ([كُلُوا] وادَّخِروا وائْتَجِروا) (٩٧) . أي تَصدَّقوا طلبَ الأجرِ فيه .

والمحدِّثون يقولون : واتَّجِروا ، فينقلبُ المعنى [فيه] عن الصدقةِ الى التجارةِ ، وبيعُ لُحُومِ الأضاحي فاسِدٌ غير جائزٍ .

ولولا موضعُ الإشكالِ وما يَعْرِضُ من الوَهْمِ في تأويلِه لكانَ جائزاً أنْ يُقالَ : واتَّجِروا ، بالإدغامِ ، كما قيلَ من الأمانةِ : اُتُّمِنَ ، إلاّ أنَّ الإظهارَ ها هُنا واجِبٌ ، وهو مذهبُ الحجازيينَ .

يُقالُ : ائْتَزَرَ فهو مُؤْتَزِر (٩٨) ، [وائْتَدَعَ فهو مؤتَدِع] ، وائْتَجَرَ فهو مُؤْتَجِر . قال أبو دَهْبَل (٩٩) :

يالَيتَ أنّي بأثوابي وراحِلتي
عَبْدٌ لأَهْلِكِ هذا الشهرَ مُؤْتَجَرُ

٢٦ — ومِنْ هذا البابِ قولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (لو تمالأَ عليهِ أَهْلُ صَنْعاءَ لقَتَلْتُهُم بهِ) (١٠٠) .

مهموزٌ من الملأ ، أي لو صاروا كُلُّهُم ملأً واحداً في قَتْلِهِ .

---

(٩٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : الناس .
(٩٧) المسند ٧٥/٥ ، الدارمي ٧٩/٢ ، الغريبين ٢١/١ .
(٩٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : ائتذن فهو مؤتذن .
(٩٩) ديوانه ٩٣ .
(١٠٠) الموطأ ٨٧١ ، السنن الكبرى ٤١/٨ ، النهاية ٣٥٣/٤ .

ويقالُ : مالأتُ الرجلَ على الشيءِ إذا واطأتَهُ عليه .

والمُحدثون (٨ ب) يقولون : [لو] تمالَى عليه ، غير مهموز . والصوابُ أنْ يُهمزَ . والمَلاَ (١٠١) مقصورٌ [غير مهموزٍ] : الفضاءُ الواسعُ . قالَ الشاعرُ (١٠٢) :

ألاغَنِّياني وارْفَعَا الصوتَ بالمَلاَ
فإنَّ المَلاَ عندي يزيدُ المَدَى بُعْدا

٢٧ — ومن هذا البابِ [أيضاً] حديثُ ثَوْبان (١٠٣) : (اسْتَقَاءَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلّم ، عامِداً فأَفْطَرَ) (١٠٤) .

مهموزٌ ممدودٌ ، أي تَعَمّدَ القَيْءَ . ومَنْ قالَ : استَقَى ، على وزنِ اشتكَى ، فقد وَهِمَ .

٢٨ — وكذلك قوله ، صلّى الله عليه وسلّم : (العائِدُ في هِبَتِهِ كالعائِدِ في قَيْئِهِ) (١٠٥) .

مهموزٌ . والعامّةُ تُشَدِّدُهُ ولا تَهْمِزُهُ . (١٠٦) .

٢٩ — ومن هذا قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم :(يقاتِلكم فِئامُ الرُّومِ) (١٠٧) .

يريد جماعات الروم ، مهموزٌ (١٠٨) بكسر الفاءِ ، وأصحابُ الحديثِ

---

(١٠١) المقصور والممدود للفراء ٤٣ ، الممدود والمقصور ٤٥ .

(١٠٢) بلاعزو في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥ .

(١٠٣) مولى الرسول (ص) ، ت ٥٤ هـ . (أسد الغابة ٢٩٦/١ ، اصابة ١ / ٤١٢٣) ، وفي الأصل : ابن ثوبان . والصواب : ثوبان . وكذا جاء في هـ ، غ .

(١٠٤) المسند ٤٤٩/٦ وهو فيه من حديث أبي الدرداء ، ابن خزيمة ٢٢٤/٣ ، النهاية ١٣٠/٤ .

(١٠٥) البخاري ٢٠٧/٣ ، مسلم ١٢٣٩ .

(١٠٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : تهمز .

(١٠٧) لم أقف عليه .

(١٠٨) غ : مهموزة .

يقولون : فَيّام الرومِ ، مفتوحة الفاء مشدَّدَة (١٠٩) الياء ، وهو غَلَطٌ ، وإنّما هو الفِئامُ ، مهموزٌ . قالَ الشاعرُ (١١٠) : (٩ أ)

[كأنَّ] مواضِعَ الرَّبَلاتِ منها

فِئَـامٌ ينظرون الى فِئَـامِ

٣٠ – وفي حديثِهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، حينَ قالَ لنسائِهِ : (أَيّتكُنَّ تنبحُها كلابُ الحَوْأبِ) (١١١) .

أصحابُ الحديثِ يقولون : الحُوَّب ، مضمومة الحاء مُثَقّلَة الواو . وإنّما هو الحَوْأبُ ، مفتوحة الحاء مهموزة : اسْمُ بعضِ المياهِ (١١٢) . أنشدني الغَنَوي (١١٣) [قال] : أنشدني (١١٤) ثَعْلَبٌ :

ما هـو إلاّ شَرْبَةٌ بالحَوْأبِ

فَصَعِّدي مِن بَعْدِها أو صَوِّبي

الحوأبُ : الوادي الواسعُ : قالَ بعضُ رُجّاز الهُذَليِّين يصفُ حافرَ فَرَسٍ (١١٥) :

يلتهمُ الأَرضَ بِوَأْبٍ حـوأبِ

كالقُمْعُلِ المنكَبِّ فوقَ الأَثْلَبِ

الوأْبُ : الخفيفُ . والقُمْعُلُ : القَدَحُ الضّخْمُ بلُغَةِ هُذَيْلٍ .

---

(١٠٩) هـ ، غ : مثقلة .
(١١٠) رجل من اليهود في خلق الانسان للأصمعي ٢٢٥ وبلاعزوفي خلق الانسان لثابت ٢١٣ .
(١١١) المسند ٥٢/٦ ، النهاية ٤٥٦/١ .
(١١٢) معجم البلدان ٣١٤/٢ .
(١١٣) أبو رجاء الغنوي . ينظر غريب الحديث للخطابي ٦١/١ والعزلة ٢٣ ، ٦٨ .
(١١٤) هـ: أنشدنا . والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٧٠/٥ والصحاح (حوب) .
(١١٥) هـ ، غ : الفرس . والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٩٧/٣ .

٣١ — (٩ ب) وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شِفاءٌ للعَيْنِ) (١١٦) .

الكَمْأَةُ مهموزةٌ . والعامّةُ يقولونَ : الكَماة ، بلاهمزٍ .

٣٢ — وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (رُفِعَ عن أُمّتي الخَطأُ والنِّسْيانُ) (١١٧) .

العامّةُ يقولونَ : النّسَيَان ، على وَزْنِ الغَلَيَان . وإنّما هو النِّسْيانُ ، بكسر النون ساكِنة السين .

والخَطَأُ مهموزٌ غير ممدودٍ . يُقالُ : أَخْطَأَ الرجلُ خَطَأً (١١٨) إذا لم يُصِبِ الصوابَ أو جَرَى منه الذّنْبُ وهو غير عامِدٍ . وخَطِئَ خَطِيئةً ، إذا تَعَمّدَ الذّنْبَ . قالَ اللهُ تعالى : « ومَنْ يكسِبْ خطيئةً أو إثْماً ثم يَرْمِ بهِ بريئاً فقد احتملَ بُهتاناً وإثْماً مُبِيناً » (١١٩) .

٣٣ — قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا صَدَقَةَ في أقلَّ من خمسِ أواقِيَّ) . (١٢٠)

الأَواقيُّ : مفتوحة [الألف] مُشَدّدَة الياءِ غير مصروفةٍ ، جمعُ أُوقِيّة ، مثل : أُضْحِيّة وأَضاحِيّ ، وبُخْتِيّة (١٠ أ) وبخاتِيّ ، [وربّما خُفِّفَ فقيلَ : أَواقٍ وأَضاحٍ] (١٢١) .

والعامّةُ تقولُ : خمس آواق ، ممدودة الألفِ بغير ياءٍ . والآواق إنّما هي (١٢٢) جمعُ أَوْقٍ ، وهو الثقلُ (١٢٣) .

---

(١١٦) البخاري ٢٢/٦ ، مسلم ١٦٢٠ .

(١١٧) ابن ماجة ٦٥٩ ، الجامع الصغير ٢٤/٢ . وفي هـ ، غ ؛ : (رفع الخطأ والنسيان عن أمتي) .

(١١٨) من هـ ،غ . وفي الأصل : اخطأ .

(١١٩) النساء ١١٢ . و (أو اثماً . . . مبيناً) : ساقط من غ .

(١٢٠) البخاري ١٤٣/٢ ، مسلم ٦٧٤ — ٦٧٥ وفيهما : أواق .

(١٢١) من هـ . (١٢٢) (إنما هي): ساقط من غ . (١٢٣) (وهو الثقل) :ساقط من غ .

٣٤ – ومما يجبُ أنْ يثقّلَ وهم يخففّونَهُ قولُ النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم : (العارِيّةُ مؤدّاةٌ) (١٢٤) . مشدّدة الياء ، ويُجمعُ على العوارِيّ ، مشدّدة كذلك . وهي اللغةُ العاليةُ (١٢٥) . وقد يُقالُ أيضاً : هذه عارِيّة وعارَة .

٣٥ – ومن ذلك حديثُهُ الآخر : (لمّا أتاهم نَعِيُّ جَعْفَرٍ قالَ رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلّم : اصنعوا لآلِ جَعْفَرٍ طعاماً) (١٢٦) .

النّعِيُّ ، بتشديدِ الياءِ ، الاسمُ . فأمّا النّعْيُ فمصدرُ (١٢٧) نَعَيْتُ الميّتَ أنعاهُ .

٣٦ – ومن هذا البابِ : (نَهْيُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن لُبْسِ القَسِّيّ) (١٢٨) .

وأصحابُ الحديثِ يقولونَ : القِسِيّ [مكسورة القافِ ، خفيفة السينِ ، وهو غلَطٌ لأنَّ القِسِيّ جمعُ قَوْسٍ] وإنّما هو القَسِّيّ ، مفتوحة القاف مثقلة السين ، [وهي ثيابٌ] تُنسَبُ الى بلادٍ يُقالُ لها : القَسُّ . ويُقالُ : إنّها ثيابٌ فيها حريرٌ يُؤتى بها مِن مِصْرَ . [وقيل أيضاً : إنّ القَسِيّةَ هي القريةُ] (١٢٩) .

فأمّا الدراهِمُ (١٠ ب) القَسِيّة فإنّما هي الرديئةُ . يُقالُ : درهمٌ قَسِيٌّ ، مخفّفة السينِ مشـدّدة الياء ، على وزنِ شَقِيّ ، وأُراهُ مشتقاً من قولهم : في فُلانٍ قَسْوَةٌ ، أي جَفاء وغِلْظة . وإنّما سُمِّيَ الدرهم

---

(١٢٤) المسند ٢٢٢/٤ ، أبو داود ٢٩٧/٣ . ورواية هـ ، غ : (العارية مردودة) .
وينظر : النهاية ٣٢٠/٣ .

(١٢٥) (وهي اللغة العالية) : ساقط من م . وفي غ : في اللغة العالية .

(١٢٦) المسند ٢٠٥/١ ، ابن ماجة ٥١٤ . وفي غ : لما أتاه .

(١٢٧) هـ ، غ : فهو مصدر .

(١٢٨) مسلم ١٦٤٨ ، الترمذي ٢٢٦/٤ .

(١٢٩) من هـ .

الزائف قَسِيّاً لجفائِه وصلابتِه ، وذلك أنّ الجَيِّدَ من الدراهمِ يلينُ وينثني .

٣٧ ــ قولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (إنَّ قُرَيْشاً تريدُ أنْ تكونَ مُغَوَّيات لمالِ اللهِ) (١٣٠) .

مُشدَّدة الواو مفتوحتها جمعُ مُغَوّاة ، وهي كالحَفيرةِ (١٣١) والوَهْدَةِ تكونُ في الأرضِ .

وعَوامُّ الرواةِ يقولونَ : مُغْوِيات ، ساكنة الغين مكسورة الواو ، وهو خطأٌ ، والصوابُ هو الأوّلُ .

٣٨ ــ ومما سبيلُهُ أنْ يُخَفَّفَ وهم يثقّلونَهُ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في دعائِهِ : (وأعوذُ بكَ من شرِّ المَسيحِ الدَّجّال) (١٣٢) .

قد أُولِعت العامّةُ (١٣٣) بتشديدِ السينِ وكسرِ الميمِ ليكونَ ، [زَعَموا] ، فَصْلاً (١٣٤) بينَ مسيحِ الضلالةِ وبينَ عيسى ، صلوات الله [١١ أ] عليه ، وليس ما ادعوه بشيءٍ ، وكلاهما مَسِيح ، مفتوحة الميم خفيفة السين ، فعيسى ، صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى ماسِح ، فَعيل بمعنى فاعِل ، لأنّه كانَ إذا مَسَحَ ذا عاهةٍ عُوفِيَ .

والدَّجّالُ مَسِيح ، فَعيل بمعنى مَفْعُول ، لأنّهُ ممسوحُ إحدى العَيْنَيْنِ .

[ويُقالُ : معنى المَسِيح في صفةِ الدجّال : الكَذّابُ . يُقالُ :

(١٣٠) غريب الحديث ٣/٣٢٣ – ٣٢٤ ، الفائق ٣/٨٠ ، النهاية ٣/١٩٦ .
(١٣١) من هـ ، غ . وفي الأصل : وهي الحفيرة .
(١٣٢) البخاري ١/٢٠٠ ، الترمذي ٥/٥٢٥ .
(١٣٣) هـ : العامة فيه .
(١٣٤) م : فرقاً .

رجُلٌ مِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ وماسِحٌ ومِسِّيحٌ ، أي كذّابٌ . قالَهُ ابنُ الأعرابيّ](١٣٥) .

٣٩ – ومن هذا الباب في حديثِ الذّكاةِ (١٣٦) : (امْرِ الدّمَ بما شئْتَ) (١٣٧) .

من قولك : مراهُ يَمْريه [مَرْياً] ، إذا أسالَهُ . ومَرَيْتُ عيني في البكاءِ ، ومَرَيْتُ الناقةَ إذا حلبتَها ، وناقةٌ مَرِّيةٌ .

وأصحابُ الحديثِ يقولون : أَمِرَّ الدّمَ ، مشدّدة [الراء] ، يجعلونه من الإمرارِ ، وهو غلَطٌ ، والصوابُ ما قلتُهُ (١٣٨) لكَ (١٣٩) .

٤٠ – ومنه (١٤٠) قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (المُعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ) (١٤١) .

ساكنة العين خفيفة الواو ، من أَعْوَلَ يُعْوِلُ : إذا رفعَ صوتَهُ بالبكاءِ . والعامّةُ تَرْويه : المُعَوَّلُ عليه ، بالتشديدِ على الواو (١٤٢) وليسَ (١١ ب) بالجيّدِ . إنّما المُعَوَّلُ من التّعْويل ، بمعنى الاعتمادِ . يُقالُ : ما على فلانٍ مُعَوَّل ، أي مَحْمل . وقالَ بعضُهم : عوّلَ بمعنى أَعْوَلَ .

---

(١٣٥) من هـ . وينظر : اللسان والتاج (مسح) .

(١٣٦) غ : الزكاة .

(١٣٧) غريب الحديث ٥٧/٢ ، المسند ٢٥٦/٤ ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٠١ ، الفائق ٣٧٥/٢ .

(١٣٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : قلت .

(١٣٩) قال ابن الأثير في النهاية ٣٢٢/٤ : (وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي : أمرر ، براءين مظهرين . ومعناه : اجعل الدم يمر ، أي يذهب . فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم ، وليس بغلط) .

(١٤٠) (ومنه) : ساقطة من هـ .

(١٤١) المسند ٣٩/١ ، مسلم ٦٤٠ ، النهاية ٣٢١/٣ .

(١٤٢) هـ ، غ : يشددون الواو .

٤١ ــ وقولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (لا ينكحَنَّ أحَدُكُم إلاّ لُمَتَهُ من النساءِ) (١٤٣) . أي مثله في السِّنِّ .

اللُمَة خفيفة . ومن الرواةِ مَنْ يُشَقِّله ، وهو خطأٌ . قالَ الشاعرُ(١٤٤) :

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فقد تفانَوْا
ونفسَكَ فابكِها قبْلَ المَماتِ

فأمّا لِمّةُ الشّعَرِ فمكسورةُ اللام مُثَقّلةُ الميمِ .

٤٢ ــ وأمّا قولُهُ : (إنّ للمَلَكِ لَمّةً وللشّيطانِ لَمّة) (١٤٥) ، فإنّها مفتوحةُ اللامِ مُثَقّلةُ الميمِ .

٤٣ ــ وقولُهُ : (إنَّ اللّبنَ يُشْبِهُ عليه) (١٤٦) .

قد يُثَقِّلُهُ الرُّواةُ (١٤٧) وهو مُخَفّفٌ . يريدُ أنَّ الطفلَ الرضيعَ رُبّما نزعَ به الشّبَه الى الظِّئرِ .

٤٤ ــ ومما يُثَقِّلونَه (١٤٨) من الأسماء ، وهي خفيفةٌ : سَنَةُ (١٤٩) الحُدَيْبِيَةِ (١٥٠) ، وعُمْرَةُ الجِعْرانَةِ (١٥١) .

٤٥ ــ (١٢ أ) وقولُهُ في الحوضِ : (ما بَيْنَ بُصْرى وعَمَان)(١٥٢) مفتوحَ العينِ خفيفة الميمِ . وقالَ بَعْضُهُم : مشدّدة الميم .

---

(١٤٣) الفائق ٣/٣٣٠ ، النهاية ٢/٢٧٤ .
(١٤٤) بلا عزو في اللسان والتاج (لما) .
(١٤٥) الترمذي ٥/٢١٩ ، النهاية ٤/٢٧٣ .
(١٤٦) الفائق ٢/٢١٩ ، النهاية ٢/٤٤٢ .
(١٤٧) من هـ ، غ . وفي الأصل : العامة .
(١٤٨) هـ ، غ : ثقلوه .
(١٤٩) من هـ ، غ . وفي الأصل : شبه .
(١٥٠) النهاية ١/٣٤٩ : وهي مخففة ، وكثير من المحدثين يشددها .
(١٥١) النهاية ١/ ٢٧٦ : وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشدد الراء .
(١٥٢) مصنف عبد الرزاق ١١/٤٠٦ . وينظر : معجم البلدان ٤/١٥١ .

فأَمّا عُمَان التي هي (١٥٣) فُرْضَةُ البحرِ فهي مضمومةُ العَيْنِ [خفيفةٌ] .

[وقالَ ابنُ دُرَيْد (١٥٤) : دُومَةُ الجَنْدَلِ ، مضمومة الدال . وأصحابُ الحديث يغلطونَ فيها فيفتحون الدالَ ، وهو غَلَطٌ .

قالَ الأصمعيّ : بئرُ ذي أَروان (١٥٥) معروفةٌ ، وهي التي دُفِنَ فيها عُقَدُ السِّحْرِ للنبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم . وبعضُهم يقولُ : ذروان ، وهو غَلَطٌ] (١٥٦) .

٤٦ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (اخْتَتَنَ ابراهيمُ [عليه السلامُ] بالْقَدُومِ)(١٥٧) .

مُخَفّفٌ . ويُقالُ : إنّهُ اسمُ مَوْضعٍ (١٥٨) . وكذلك القَدُومُ الذي يُعْتَمَلُ به ، مُخَفّفٌ (١٥٩) أيضاً [وأنشد للأعشى (١٦٠) :

أطافَ بِهِ شاهَبُورُ الجنو
دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ](١٦١)

٤٧ – [وأمّا الحديثُ الذي يُروى : (أنَّ النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، احْتَجَمَ بلَحْيَيْ جَمَلٍ) (١٦٢) فإنّهُ اسمُ مَوْضعٍ] (١٦٣) .

---

(١٥٣) من هـ ، ع . وفي الأصل : التي تلي .
(١٥٤) جمهرة اللغة ٣٠١/٢ . وابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ . (مراتب النحويين ٨٤ ، معجم الأدباء ١٢٧/١٨) .
(١٥٥) معجم البلدان ٢٩٩/١ .
(١٥٦) من هـ .
(١٥٧) البخاري ١٧٠/٤ ، مسلم ١٨٣٩ ، النهاية ٢٧/٤ .
(١٥٨) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ٣٠٤ .
(١٥٩) هـ ، غ : خفيف .
(١٦٠) ديوانه ٣٣ .
(١٦١) من غ .
(١٦٢) الفائق ٣١٠/٣ ، النهاية ٢٤٣/٤ وفيهما رواية ثانية : بلحي جمل .
(١٦٣) من هـ .

٤٨ – وممّا يُخَفِّفُ والرواةُ تُثقِّلُهُ (١٦٤) ما جاءَ في قِصَّةِ بني اسرائيل في تفسيرقولِهِ عزَّوجَلَّ : «وأَنْزَلنا عليكُم المَنَّ والسَّلْوى»(١٦٥) إنَّهُ السُّمَانَى .

أصحابُ الحديثِ يولعونَ (١٦٦) بتشديدِ الميمِ [فيه] ، وإنّما هو السُّمَانَى ، خَفيفٌ ، اسْمُ طائرٍ . [وواحد السَّلْوَى : سَلْوَاةٌ] (١٦٧) .

٤٩ – وفي حديثِهِ في الكتابِ الذي كَتَبَهُ أبو بَكْرٍ ، [رضي الله عنه ، أَنَّهُ] قالَ : (ولا يُؤخذ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوارٍ ولا تَيْسٌ إلاَّ أَنْ يشاءَ المُصَدِّقُ) (١٦٨) .

عامَّةُ الرواةِ والمُحَدِّثونَ يقولون : المُصَدِّق ، بكسر الدالِ ، يريدون (١٢ ب) العاملَ الذي يأخذُ الصَّدَقاتِ . ومعناه : إلاَّ أَنْ يرى العاملُ في أَخْذِهِ حَظّاً لأَهلِ الصدقةِ فيأخذ ذلكَ على النَّظَرِ لهم .

وأخبرني الحَسَنُ بنُ صالحٍ (١٦٩) عن ابن المُنْذِرِ (١٧٠) [قالَ] : كانَ أبو عُبَيْد يُنكرُ قولَهُ : إلاَّ أَنْ يشاءَ المُصَدِّقُ ، يقولُ : هكذا يقولُ المُحَدِّثون ، وأنا أراهُ : المُصَدَّق ، يعني ربَّ الماشيةِ (١٧١) .

---

(١٦٤) هـ ، غ : يثقلونه .

(١٦٥) البقرة ٥٧ . وينظر : تفسير الطبري ٢٩٥/١ ، تفسير القرطبي ٤٠٧/١ .

(١٦٦) غ : يقولون .

(١٦٧) من هـ .

(١٦٨) البخاري ١٤٧/٢ ، أبو داود ٩٦/٢ – ٩٧ ، النهاية ١٨/٣ . وفي الأصل : إلا ما شاء . وأثبتنا رواية هـ ، غ .

(١٦٩) العجلي ، وقيل : الحسن بن سلم بن صلح . (ميزان الاعتدال ٤٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٢)

(١٧٠) ابرهيم بن المنذر الحزامي ، ت ٢٣٦ هـ . (ميزان الاعتدال ٦٧/١ ، تقريب التهذيب ٤٣/١ – ٤٤) .

(١٧١) النهاية ١٨/٣ .

٥٠ — وفي حديثه . صلّى الله عليه وسلّم ، الذي يَرْوِيه جُبَيْر بن مُطْعِم (١٧٢) في سَهْمِ ذوي القُرْبَى قالَ: (قُلتُ : يا رسولَ الله ، ما بالُ إخوانِنا بني المُطّلِبِ أعطيتَهم وتركْتَنا وقرابتُنا واحدةٌ ؟ قالَ (١٧٣) : إنّا وبني المطلب لا نفترقُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ، إنّما نحنُ وهم شيءٌ واحدٌ ، وشَبّكَ بينَ أصابعِهِ) (١٧٤) .

هكذا يقولُ أكثرُ المُحدِّثين .

ورواهُ لنا ابنُ صالح عن ابن المنذرِ قال: إنما نحنُ وهم سِيٌّ واحدٌ (١٧٥) ، أي مِثْلٌ واحدٌ سواءٌ ، وهذا أجْوَدُ . يُقالُ : (١٣ أ) سِيُّ فُلانٍ ، أي مِثْلُهُ (١٧٦) .

وأخبرني الغَنَوِيُّ قالَ : ثنا أبو العباس ثَعْلَبٌ قالَ : يُقالُ : وَقَعَ فلانٌ في سِيِّ رأسِهِ من النعمةِ (١٧٧) ، أي في مِثْلِ رأسِهِ . وأنشدنا للحُطيئةِ (١٧٨) :

فإيّاكُم وحَيّةَ بَطْنِ وادٍ

هموزَ النّابِ ليسَ لكم بسِيِّ

٥١ — [وفي حديثه : (أنّهُ ضَحّى بكَبْشَيْنِ مَوْجِيَّيْنِ) (١٧٩) .

وأصحابُ الحديث يقرأونَ : مُوجَيَيْن . والصوابُ : مَوْجُوءَيْن (١٨٠) من وَجَأْتُهُ أَجَأُهُ ، والاسمُ منه الوِجاءُ .

---

(١٧٢) صحابي ، ت ٥٩ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٣ ، الإصابة ٤٦٢/١) .

(١٧٣) هـ ، غ : فقال .

(١٧٤) ابن ماجة ٩٦١ ، النهاية ٤٣٥/٢ .

(١٧٥) (واحد) : ساقطة من هـ ، غ .

(١٧٦) الزاهر ٦٠٠/١ .

(١٧٧) هـ ،غ : النعيم .

(١٧٨) ديوانه ٣٨ . وفيه : حديد الناب .

(١٧٩) النهاية ١٥٢/٥ .

(١٨٠) أي خصيين .

٥٢ ـ ورَوَى القُتبيّ (١٨١) حديثَ الاستسقاء عن عُمَر فذكرَ القِصّةَ وقالَ فيها : (فرأيتُ الأَرْنَبَةَ تأكلُها صُغْرى الإبِلِ) (١٨٢) .
وحكى عن الأصمعيّ (١٨٣) أَنّ الأَرْنَبَةَ نَبْتٌ .

وأنكرَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه (١٨٤) أنْ تكونَ الأَرْنَبَةُ اسماً لشيءٍ مِن النبات ، قالَ : وإنّما هي الأَرِينَةُ ، سمعتُ ذلك من فُصحاءِ العربِ ، قالَ : وقالتْ اعرابيةٌ ، من بَطْنِ مَرٍّ : هي الأَرِينةُ ، وهي الخَطْميّ غَسولُ الرأسِ] (١٨٥) .

٥٣ ـ وفي حديثِ ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما : (يُطْرِقُ الرجلُ فَحْلَهُ فيبقى حِيريّ الدَّهْرِ) (١٨٦) .
[يُصَحِّفونَ فيه فيقولونَ : حَيْر الدَّهْرِ] .

أخبرنا ابنُ الأعرابيّ (١٨٧) قالَ : ثنا عباسٌ الدوريّ (١٨٨) قالَ : رواهُ فُلانٌ ونحنُ عندَ يحيى بنِ مَعِين (١٨٩) : فيبقى حَيْرَ الدَّهْرِ .

---

(١٨١) غريب الحديث له ٥٥/٢ . والقتبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ت ٢٧٦ هـ . (انباه الرواة ١٤٣/٢ ، طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .
(١٨٢) الفائق ٢٢١/٣ ، النهاية ٤٢/١ . وفي غريب الحديث لابن قتيبة ٥٥/٢ : (رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل) .
(١٨٣) النبات ٢٠ .
(١٨٤) تهذيب اللغة ٢٢٩/١٥. وشمر بن حمدويه الهروي ، كان حافظاً للغريب ، ت ٢٥٥هـ (نزهة الألباء ١٩٦ ، إنباه الرواة ٧٧/٢) .
(١٨٥) من هـ .
(١٨٦) الفائق ٣٥٨/٢ ، النهاية ٤٦٦/١ .
(١٨٧) شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن زياد بن بشر ، ت ٣٤١ هـ . (المنتظم ٦ / ٣٧١ ، تذكرة الحفاظ ٨٥٢) .
(١٨٨) أبو الفضل عباس بن محمد ، ت ٢٧١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٥٧٩ ، تهذيب التهذيب ١٢٩/٥) .
(١٨٩) من المحدثين الحفاظ ، ت ٢٣٣ هـ . (تذكرة الحفاظ ٤٢٩ ، طبقات الحفاظ ١٨٥) .

قالَ : [وكانَ أبو خَيْثَمة (١٩٠) حاضراً] فقالَ : [قالَ] لنا عبدُالرحمن بنُ مهدي(١٩١) : حِينَ الدَّهْرِ (١٩٢) .

قالَ أبو سُليمان : والصوابُ : حِيرِيَّ الدهرِ ، وهي كلمةٌ تقولهُا في التأبيد . يريدُ (١٩٣) : أنَّ أَجْرَهُ يبقى ما بقِيَ الدَّهْرُ .

ويُقالُ [أيضاً] : حَيْرِيَّ الدهرِ وحارِيَّ (١٩٤) الدَّهْرِ . والأَوَّلُ ، وهو كَسْرُ الحاءِ ، أَشْهَرُ .

[وقالَ ابنُ الأعرابيّ : حِيَرَ الدهر ، وهو جمع حِيْرِيّ . قالَ : معناه : دوامُ الدهرِ ، أي ما دامَ الدهرُ متحيِّراً ساكناً] (١٩٥) .

٥٤ — [قولُهُ : (لا صِيامَ لِمَنْ لم يَبْتُتَّ الصيامَ من الليلِ) (١٩٦) .

ورواهُ العامَّةُ : يُبِيتّ ، مضمومة الياءِ . واللغةُ العالِية : يَبْتُتّ ، من بَتّ يَبْتُتّ : إذا قطعَ . ومَنْ رواهُ : يَبِيتّ ، فقد وهمَ ، إنّما يَبيتُ من باتَ يَبِيتُ . وقد رُوِي أيضاً : لِمَنْ لم يُبَيِّتِ الصيامَ من الليلِ (١٩٧) .

٥٥ — ونظيرُ هذا من رِوايةِ العامّةِ قولهُم في حديثِ العبّاسِ (١٩٨) : (لا يُفَضْفِضِ اللهُ فاكَ) (١٩٩) .

---

(١٩٠) زهير بن حرب ، ت ٢٣٤ هـ . (تذكرة الحفاظ ٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ٣٤٢١٣) .
(١٩١) من المحدثين الحفاظ، ت ١٩٨ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢٩، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦) .
(١٩٢) تاريخ يحيى بن معين ٤٢/٤ — ٤٣ وبعد الدهر فيه : يريد أبداً .
(١٩٣) غ : يقول . .
(١٩٤) من هـ ، غ . وفي الأصل : حار .
(١٩٥) من هـ .
(١٩٦) الغريبين ١٢٤/١ ، الفائق ٧٢/١ ، النهاية ٩٢/١ .
(١٩٧) الفائق ٧٢/١ .
(١٩٨) العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) ، ت ٣٢ هـ . (نكت الهميان ١٧٥ ، الاصابة ٦٣١/٣) .
(١٩٩) الفائق ١٢٣/٣ ، منال الطالب في شرح طوال الغرائب ٤٤٠ ، النهاية ٤٥٣/٣.

هكذا يقولونَ ، مضمومة الياءِ ، وإنّما هو : لا يَفْضُض اللهُ فاك ، مفتوحة الياءِ ، مِن فَضَّ يَفُضُّ] (٢٠٠) .

٥٦ ـ قولُهُ ، صلى الله عليه وسلم : (١٣ب) (لَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ أَطْيَبُ عندَ اللهِ مِن ريحِ المِسْكِ) (٢٠١) .

أصحابُ الحديثِ يقولون : خَلُوف ، بفتحِ الخاءِ . وإنّما هو خُلُوف ، مضمومة الخاءِ ، مصدر خَلَفَ فَمُهُ يخلُفُ [خُلُوفاً] : إذا تغيّرَ .

فأمّا الخَلُوفُ فهو الذي يَعِدُ ثُمَّ يُخْلِفُ . قالَ النمرُ بنُ تَوْلَب (٢٠٢) :

جَزَى اللهُ عني جَمْرَةَ ابنةَ نَوْفَلٍ
جزاءَ خَلُوفٍ بالخَلالةِ كاذِبِ

٥٧ ـ قولُهُ، صلّى اللهُ عليه وسلّم : (صِيامُ عاشُوراء كَفّارةُ سَنَةٍ) (٢٠٣) .

عاشوراء ممدودٌ ، والعامّةُ تَقْصُرُهُ .

ويُقالُ : ليسَ في الكلامِ (فاعُولاء) ، ممدودٌ إلاّ عاشُوراء . هكذا قالَ بعضُ البصريين (٢٠٤) ، وهو اسمٌ إسلامي لم يُعْرَفْ في الجاهليّةِ .

---

(٢٠٠) من غ .
(٢٠١) البخاري ٣١/٣ ، مسلم ٨٠٧ ، الفائق ٣٨٧/١ .
(٢٠٢) شعره : ٣٨ . وفي الأصل : حمزة ابن . وما أثبتناه من هـ ، غ وهو الصواب. وفي حاشية الأصل : (قلت :صوابه جمرة ابنة . وكتبه محمد محمود بن التلاميد التركزي)
(٢٠٣) المسند ٢٩٥/٥ . وينظر : الترمذي ١٢٦/٣ ، تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطاب) ٣٦٩ ـ ٣٩٨ .
(٢٠٤) ينظر : الكتاب ٣١٨/٢ ، سفر السعادة ٣٧٤ .

٥٨ ــ ومِمّا يُمَدُّ وهم يقصرونَهُ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (اثبُتْ حِراءُ) (٢٠٥) .

سمعتُ أبا عُمَرَ يقولُ : أصحابُ الحديثِ يُخْطِئونَ في هذا الاسمِ ، وهو (١٤ أ) ثلاثةُ أحْرُفٍ في ثلاثةِ مواضِــع : يفتحونَ الحاءَ، وهي مكسورةٌ ، ويكسرونَ الراءَ ، وهي مفتوحةٌ ، ويقصرونَ الأَلِفَ ، وهو ممدودٌ (٢٠٦) .

قالَ : وإنّما [هو] حِراء . قالَ الشاعِرُ (٢٠٧) :

بثَوْرٍ ومَن أرسى ثبيراً مكانَهُ
وراقٍ لبرٍّ في حِراء ونــازِلِ

[وكذلك (قُباء) (٢٠٨) لمَسْجِدِ رسولِ الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، ممدودٌ] .

٥٩ ــ قولُهُ ، صلى الله عليه وسلّم : (الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِباً إلاّ هاءَ وهاءَ) (٢٠٩) . ممدودان .

والعامَّةُ تَرْويه : هَا وهَا ، مَقْصُورَيْن . ومعنى هاءَ : خُذْ .

يُقالُ للرجلِ : هاءَ ، وللمرأةِ : هائي ، وللاثنين [من الرجالِ والنساءِ] : هاؤُما ، وللرجالِ : هاؤُمْ ، وللنساءِ : هاؤُنَّ . وهذا يُستعملُ في الأَمرِ ولا يُستعملُ في النهي . فإذا قُلتَ : هاك ، قَصَرْتَ ، وإذا حَذَفْتَ الكافَ مَدَدْتَ ، فكانت المدَّةُ بدلاً من كافِ المخاطبةِ (٢١٠) .

---

(٢٠٥) ابن ماجة ٤٨ ، أبو داود ٢١١/٤ .
(٢٠٦) غ : وهي ممدودة (٢٠٧) أبو طالب ، ديوانه ١٠٥ . وصدرالبيت ساقط من هـ ، غ .
(٢٠٨) معجم البلدان ٣٠٢/٤ .
(٢٠٩) البخاري ٩٧/٣ ، مسلم ١٢١٠ ، ابن ماجة ٧٥٧ .
(٢١٠)ينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق ا ص ١٠٤ ــ ١٠٥ .

٦٠ ـ وفي حديثِهِ ، صلّى الله عليه وسلّم : (أنَّهُ رَكِبَ (١٤ ب) ناقَتَهُ القَصْواءَ [يومَ عَرفَةَ]) (٢١١) .

[القَصْواء] : مفتوحة القاف ممدودة الألف ، هي المقطوعة طرف الأُذُنِ . يُقالُ : قَصَوْتُ البعيرَ فهو مَقْصُوٌّ . ويقالُ (٢١٢) : ناقةٌ قَصْواءُ ، ولا يُقالُ : جَمَلٌ أَقْصَى .

وأكثرُ المُحَدِّثين (٢١٣) يقولونَ : القُصْوَى ، وهو خطأٌ فاحِشٌ ، إنما القُصْوَى [نَعْتُ] تأنيثِ الأَقْصَى ، كالسُّفْلَى في نَعْتِ تأنيثِ الأَسْفَلِ .

٦١ ـ حديثُ أبي رَزين العُقَيليّ (٢١٤) أنَّهُ قالَ : (يا رسولَ اللهِ ، أَيْنَ كانَ رَبُّنا [عزَّ وجَلَّ] قبلَ أنْ يخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ ؟ قالَ : كانَ في عَماءٍ تحتَهُ هواءٌ وفوقَهُ هواءٌ) (٢١٥) .

يَرْويه بعضُ المُحَدِّثين : في عَمىً ، مقصورٌ ، على وَزْن عصاً وقَفاً . يريدُ أنَّهُ كانَ في عَمىً عن علمِ الخَلْقِ ، وليسَ هذا شيئاً (٢١٦) ، وإنمّا هو : [في] عَماءٍ ، ممدود (٢١٧) .

هكذا رواهُ أبو عُبَيْدٍ وغيره من العلماءِ . قالَ : والعَماءُ : السحابُ . قالَ غيرُه : الرَّقيقُ من السَّحابِ .

---

(٢١١) مسلم ٨٨٦ ، ابن ماجة ١٠٢٢ .
(٢١٢) (يقال) : ساقطة من غ .
(٢١٣) هـ ، غ : أصحاب الحديث .
(٢١٤) هو لقيط بن صبرة ، وقد سلفت ترجمته في الحاشية (٥٩) .
(٢١٥) غريب الحديث ٧/٢ ـ ٨ ، ابن ماجة ٦٥ ، الفائق ٢٦/٣ . و (والأرض) : ساقطة من هـ ، غ . وفي الأصل : وتحته هواء . والصواب ما أثبتنا وهو من هـ ، غ .
(٢١٦) هـ ، غ : بشيء .
(٢١٧) هـ ، غ : ممدوداً .

ورواهُ بعضُهم : في غَمامٍ ، وليسَ بمحفوظ .

وقالَ بعضُ أهلِ العِلمِ : قولُه : أَيْنَ كانَ ربُّنا ؟ يريد : أَيْنَ (١٥ أ) كانَ عَرْشُ ربِّنا ؟ فحذفَ اتساعاً واختصاراً ، كقولِه تعالى : « واسأَلِ القَرْيَةَ » (٢١٨) ، [يريدُ : أَهْلَ القريةِ] ، وكقولِه تعالى : «وأُشْرِبُوا في قلوبِهِم العِجْلَ [بكُفرِهم] »(٢١٩). أي حُبَّ العِجلِ .

قالَ : ويدلُّ على صِحّةِ هذا قولُهُ تعالى : « وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ » (٢٢٠) قالَ : وذلكَ أَنَّ السَّحابَ محلُّ الماءِ فكَنَى به عنه .

٦٢ – وممّا يُمَدُّ وهم يقصرونَه فيُفْسُدُ معناهُ حديثُ الشارِفَيْنِ : (وأنَّ القَيْنَةَ غَنَّتْ [حَمْزَةَ فقالَتْ] :

أَلاَ يا حَمْزَ ذا الشُّرُفِ النِّواءِ) (٢٢١) .

عوامُّ الرواةِ [يقولون : ذا الشَّرَفِ النَّوَى] ، يفتحون الشين ويقصرون النَّوَى (٢٢٢) .

وفَسَّرَهُ محمد بن جرير الطبريّ (٢٢٣) فقالَ : النَّوَى (٢٢٤) جمعُ نواة ، يريدُ الحاجةَ ، وهذا وَهْمٌ وتصحيف ، وإنّما هو الشُّرُفُ النِّواءُ : جمعُ شارف ، والنِّواءُ : جمعُ ناوِيَةٍ ، وهي السَّمينةُ .

٦٣ – ويُصَحِّفونَ [أيضاً في قولِهِ ، عليه السلام] : (أَناخَ بكم الشُّرُفُ الجُونُ) (٢٢٥) .

---

(٢١٨) يوسف ٨٢ .
(٢١٩) البقرة ٩٣ .
(٢٢٠) هود ٧ .
(٢٢١) البخاري ١٤٩/٣ ،مسلم ١٥٦٨ ، غريب الحديث للخطابي ٦٥٢/١ وتتمته فيه : وهن معقلات بالفناء
(٢٢٢) من هـ ، غ . وفي الأصل : النواء .
(٢٢٣) أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ ، ت ٣١٠ هـ . طبقات المفسرين للسيوطي ٩٥ ، طبقات المفسرين ١٠٦/٢) .
(٢٢٤) من هـ ، غ . وفي الأصل : النواء . (وينظر : غريب الحديث للخطابي ٦٥٢/١) .
(٢٢٥) الفائق ٢٣٣/٢ ، النهاية ٤٦٣/٢ .

يَرْوونَهُ : الشَّرَف الجَوْن . وإنّما هو الشُّرُفُ الجُونُ . مضمومة الشين والراء ، (١٥ب) جمعُ شارفٍ ، وا لجيم من الجُون مضمومة أيضاً . يريدُ الإبلَ المسَانَّ ، والجُون : السُّودُ ، شبّه بها الفِتَنَ .

وقد رُوِيَ (٢٢٦) أيضاً : الشُّرُقُ الجُونُ ، بالقاف ، أي الجائية مِن قِبَلِ المَشْرِقِ .

٦٤ ـ وأمّا ما سبيلُهُ أنْ يُقْصَرَ وهم يَمُدُّونه فكقولِهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في الحَرَمِ : (لا يُخْتلى خَلاها) (٢٢٧) .

والخَلَى (٢٢٨) ، مقصورٌ : الحَشِيشُ ، والمِخْلَى : الحديدةُ التي يُحْتَشُّ بها من الأرضِ ، وبه سُمِّيَتِ المِخلاةُ .

فأمّا الخلاءُ (٢٢٩) ، ممدودٌ ، فهو المكانُ ا لخالي .

٦٥ ـ وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا ثِنَى في الصدقَةِ) (٢٣٠) . مقصورٌ مكسورُ الثاءِ ، أي لا تُؤخَذُ في السنةِ مرّتَيْن. [قالَهُ الأصمعيّ] .

ومَن رَوَى (٢٣١) : لاثَنَاءَ في الصَّدَقَةِ ، ممدوداً ، يذهبُ الى أنَّ مَنْ تَصَدَّقَ على فقيرٍ طَلَبَ المدحَ والثناءَ فقد بَطَلَ أَجْرُهُ فقد أَبْعَدَ الوَهْمَ .

---

(٢٢٦) هـ ، غ : يروى . وهذه الرواية في النهاية ٢/٤٦٥ .

(٢٢٧) البخاري ٣/١٩ ، مسلم ٩٨٧ ، تهذيب الآثار (مسند عبدالله بن عباس) ٧ .

(٢٢٨) المقصور والممدود للفراء ٣٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٩ .

(٢٢٩) المقصور والممدود لنفطويه ٣٣ ، الممدود والمقصور ٤٣ .

(٢٣٠) غريب الحديث ١/٩٨ ، الفائق ١/١٧٧ ، النهاية ١/٢٢٤ .

(٢٣١) هـ ، غ : رواه .

٦٦ ــ وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (١٦ أ) (المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ) (٢٣٢) .

مكسورُ الميمِ مقصورٌ لايُمَدُّ المِعَى . والمعنى أنّهُ يتناولُ دُونَ شبعِهِ ويؤثرُ على نفسِهِ ويُبقي من زادِهِ لغيرِهِ .

٦٧ ــ ومِن هذا البابِ حديثُهُ الذي يُروى : (أنَّ جبريلَ ، عليه السلام ، أتى رسولَ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عندَ أَضَاةِ بني غِفارٍ) (٢٣٣) .

أَضَاة على وَزنِ قَطَاة . [يُقالُ : أَضَاةٌ وأَضاً ، كما قالوا : قَطَاةٌ وقَطاً] .

والعامّةُ تقولُ : أضاءة ، ممدودة الألفِ ، وهو خَطَأٌ .

٦٨ ــ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (خَمْسٌ لا جُناحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ في الحِلِّ والحَرَمِ ، فذكرَ الحِدَأَةَ) (٢٣٤) .

يرويه بعضُ الرواةِ (٢٣٥) : الحَدَاة ، مفتوحة الحاءِ [ساكنة الألفِ] ، وإنّما هي الحِدَأَةُ : مكسورة الحاءِ ، غير ممدودة (٢٣٦) مهموزةٌ .

٦٩ ــ قولُ عائشة ، رضي الله عنها : (طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لحُرْمِهِ حينَ أَحْرَمَ) (٢٣٧) .

مضمومة الحاءِ ، والحُرْمُ : الإحرامُ . فأمّا الحِرْمُ ، بكسرِ الحاءِ ، فهو بمعنى (١٦ ب) الحرامِ . يُقالُ : حِرْمٌ وحَرامٌ ، كما قيلَ : حِلٌ وحَلالٌ .

---

(٢٣٢) الموطأ ٩٢٤ ، البخاري ٩٢/٧ ، مسلم ١٦٣١ .

(٢٣٣) مسلم ٥٦٢ ، أبو داود ٧٦/٢ ، النهاية ٥٣/١ . والأضاة : الغدير .

(٢٣٤) مسلم ٨٥٧ ــ ٨٥٨ ، ابن ماجة ١٠٣١ ، النهاية ٣٤٩/١ .

(٢٣٥) هـ ، غ : والعامة يقولون .

(٢٣٦) (غير ممدودة) : ساقط من هـ ، غ .

(٢٣٧) البخاري ٢١٠/٧ ، مسلم ٨٤٦ .

٧٠ ــ وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا يُعْضَدُ شَجَرُها ولا يُخْبَطُ إلاّ الإذْخِر) (٢٣٨) . مكسورة الأَوَّلِ .

والعامَّةُ تقولُ : الأَذْخر ، مفتوحة الألف (٢٣٩) . وإنّما هو الإذْخِرُ .

٧١ ــ ومثلُهُ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : الإثْمِد ، في قولِهِ : (عليكم بالإثمِد فإنّهُ يجلو البَصَرَ) (٢٤٠) .

٧٢ ــ [قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (أَرِبَ مالَهُ) (٢٤١) .

يُروَى على وجوهٍ : أحدها : أَرِبٌ مالُهُ . ومعناه : أنّهُ ذو إرْبٍ وخبرةٍ وعِلْمٍ . ويُروَى : أَرِبَ مالَهُ ؟ ومعناه : احتاجَ فمالَهُ ؟ وقالَ بعضُهم : معناه : سَقَطَتْ أَعضاؤهُ وأُصيبتْ . ويروَى : أَرَبٌ ما لَهُ . يريد : أَرَبٌ من الآرابِ جاءَ بِهِ ، و (ما) صِلَةٌ .

وهذا في حديثٍ : يُروى أنّ رجلاً اعترضَ النبيَّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، ليسأله فصاحَ به الناسُ ، فقالَ ، عليه السلام ، عندَ ذلكَ هذا القول](٢٤٢) .

٧٣ ــ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في المدينةِ : (مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً) (٢٤٣) .

---

(٢٣٨) البخاري ١٩/٣ ، مسلم ٩٨٧ . والإذخر : نبات له رائحة عطرة .
(٢٣٩) هـ : مفتوح الأول .
(٢٤٠) أبو داود ٨/٤ ، الترمذي ٢٣٤/٤ ــ ٢٣٥ ، مسند ابن عباس ٤٧٣ . والإثمد : ضرب من الكحل .
(٢٤١) الغريبين ٣٤/١ ــ ٣٦ ، الفائق ٣٤/١ ، النهاية ٣٥/١ .
(٢٤٢) من هـ .
(٢٤٣) البخاري ٢٦/٣ ، مسلم ٩٩٩ .

الوَجْهُ أنْ يُقالَ : مُحْدِثاً ، بكَسْرِ الدالِ . وقد يُحْتَمَلُ أَنْ يُقالَ : مُحْدَثاً ، بفَتْحِها . والأَوَّلُ أَجْوَدُ .

٧٤ — ونظيرُ هذا قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في قصة ابراهيم ابن القِبْطِيّةِ : (أنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنّةِ) (٢٤٤) .

يرُوَى على وَجْهَيْنِ : مُرْضِعاً ، من أَرْضَعَتِ المرأةُ فهي مُرْضِعٌ . والمُرضعُ : ذاتُ اللبن . فأمّا المُرْضِعَةُ فهي التي لها وَلَدٌ .

ويُروى [أيضاً] : مَرْضَعاً ، [مفتوحة الميم] أي رضاعاً .

٧٥ — (١٧ أ) وقولُهُ : (لبّيْكَ إنّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ) (٢٤٥) .

إنّ مكسورة الألفِ أَحْسَنُ . وروايةُ العامةِ : أَنَّ الحَمْدَ ، مفتوحة الألفِ .

أخبرني أبو عُمَرَ عن أبي العباس ثَعْلَب قالَ : مَنْ قالَ : أنَّ ، بفتحِ الألفِ ، خَصَّ ، ومَنْ قالَ : إنّ ، بكسرِها ، عَمَّ .

٧٦ — وفي قصَّة سَوْقِ الهَدْي أنَّ الأَسْلميَّ (٢٤٦) قالَ : (أرأيتَ ان أُزْحِفَ عليَّ منها شيءٌ ؟ قالَ : تَنْحَرُها ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَها [في دَمِها] ثُمَّ اضر على صَفْحَتِها ، ولا تأكُلْ منها أَنْتَ ولا أحدٌ من أَهْلِ رُفْقَتِكَ) (٢٤٧) .

يرويه المحدِّثون : أَزْحَفَ . والأجودُ أنْ يُقالَ : أُزْحِفَ ، مضمومة الأَلفِ . يُقالُ : زَحَفَ البعير إذا قامَ من الإعياء ، وأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .

---

(٢٤٤) البخاري ١٢٥/٢ ، ابن ماجة ٤٨٤ .

(٢٤٥) مسلم ٨٤١ ، ابن ماجة ٩٧٤ . وقد فصل فيه القول ابن الأنباري في كتابه الزاهر ١٩٨/١ — ١٩٩ .

(٢٤٦) حمزة بن عمرو ، صحابي ، ، ت ٦١ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٦، تهذيب التهذيب ٣١/٣) .

(٢٤٧) المسند ٢١٧/١ . والحديث ساقط برمته من هـ .

وإنّما منعه أهلُ رُفْقَتِه أنْ يأكلوا منها شيئاً لئلاّ يتّخذوه ذَريعةً الى نَحْرِها .

٧٧ - وفي حديثِ سَعْد بن (١٧ب) أبي وَقّاص (٢٤٨) حين قيلَ له : (إنّ فُلاناً يَنْهَى عن المُتْعَة . فقالَ : تَمَتَّعْنا مع رسولِ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، وفُلانٌ كافرٌ بالعُرُشِ) (٢٤٩) .

[يريدُ بالعُرُش بيوتَ مكّةَ ، جمعُ عَريش] . يريدُ : أنّه كافرٌ (٢٥٠) ، وهو مقيمٌ بمكّةَ .

وبعضُهم يَرْوِيه : وهو كافرٌ بالعَرْشِ ، وهو غَلَطٌ .

٧٨ - في حديثِ أبي بُرْدَة [بن نيار] (٢٥١) في الجَذَعَةِ التي أمرَهُ [عليه السلام] أنْ يُضَحِّي بها قالَ : (ولا تجْزي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ) (٢٥٢) .

[تَجزي] مفتوحة التاء ، من جَزَى عني هذا الأمرُ يَجزِي عني : أي يقضي . يريدُ : أنّها لا تقضي الواجبَ عن أحدٍ بَعْدَكَ .

فأمّا قولُكَ : أجْزَأني الشيءُ ، مهموزاً ، فمعناهُ كفاني .

٧٩ - وفي حديثِ ابنِ عُمَر (٢٥٣) [رضي الله عنهما] : (اضْحَ لمَنْ أحْرَمْتَ له) (٢٥٤) .

---

(٢٤٨) صحابي ، ت ٥٥ هـ . (حلية الأولياء ٩٢/١ ، خصائص العشرة الكرام البررة ١٣٧) . و(بن أبي وقاص) : ساقط من هـ ، غ .

(٢٤٩) مسلم ٨٩٨ ، النهاية ١٨٨/٤ .

(٢٥٠) هـ ، غ : كان كافراً .

(٢٥١) صحابي ، ت نحو ٤٥ هـ ،. (الاستيعاب ١٦٠٩ ، الإصابة ٥٢٣/٦ و ٣٦/٧) .

(٢٥٢) غريب الحديث ٥٦/١ ، مسلم ١٥٥٢ ، الفائق ٢٠٨/١ . وفي الأصل : عن أحد غيرك . وأثبتنا رواية هـ ، غ وهي مطابقة لرواية كتب الحديث .

(٢٥٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب ، صحابي ،. ت ٧٣ هـ . (تهذيب الأسماء واللغات ٢٧٨/١/١ ، الإصابة ١٨١/٤) .

(٢٥٤) الفائق ٣٣٤/٢ ، النهاية ٧٧/٣ .

يرويه أكثرُ المحدِّثين : أَضْحِ ، مقطوعة الألف [مفتوحتها] ، وهو غَلَطٌ (٢٥٥) . والصوابُ : اضْحَ ، أي ابرُزْ للشمسِ .

وأمّا أَضْحِ فهو (٢٥٦) من أَضْحَى ، كما قيلَ : أَمسى يُمْسِي .

٨٠ – وفي قصَّة صفيَّة (٢٥٧) [بنت حُيَيّ ، رضي الله عنهـا ، حينَ] (١٨ أ) قيل للنبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، يومَ النَّفْرِ : إنَّها قد حاضَتْ ، فقالَ : (عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُراها إلاّ حابِسَتَنا) (٢٥٨) .

أكثرُ المُحَدِّثين يقولون : عَقْرَى حَلْقَى ، على وزنِ غَضْبَى وعَطْشَى .

قال أبو عُبَيْد (٢٥٩) : وإنَّما هو عَقْراً حَلْقاً ، على معنى الدعاء . معناهُ : عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها . فقولُهُ : عَقَرَها ، يعني عَقَرَ جَسَدَها ، وحَلَقَها : أَصابَها بوجعٍ [في] حَلْقِها .

قالَ أبو سُليمان : وقالَ غيرُهُ : العربُ تقولُ : لأُمِّهِ العَقْرُ والحَلْقُ ، (٢٦٠) أي ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ فتحلِقُ شعرَها ، وهي عاقرٌ لا تَلِدُ .

ورَوَى عليّ بن خَشْرَم (٢٦١) ، عن وكيع بن الجرَّاح (٢٦٢) قالَ : قولُهُ : حَلْقَى ، هي المشؤومةُ . والعَقْرَى : التي لا تلِدُ من العُقْر .

قالَ الخليلُ (٢٦٣) : يُقالُ امرأةٌ عَقْرَى وحَلْقَى : تُوصَفُ بخِلافٍ وشُؤْمٍ .

---

(٢٥٥) (وهو غلط) : ساقط من هـ .
(٢٥٦) هـ ، غ : فأنما هو .
(٢٥٧) زوج النبي (ص) ، ت ٥٠ هـ . (حلية الأولياء ٢/٥٤ ، الإصابة ٧/٧٣٨) .
(٢٥٨) البخاري ٢/١٧٤ ، مسلم ٩٦٥ ، ابن ماجة ١٠٢١ .
(٢٥٩) غريب الحديث ٢/٩٤ .
(٢٦٠) هـ ، غ : الحلق والعقر .
(٢٦١) من المحدثين ، ت ٢٥٧ هـ . (تذكرة الحفاظ ٥٠٢ ، تهذيب التهذيب ٧/٣١٦).
(٢٦٢) من المحدثين ، ت ١٩٧ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٠٦ ، طبقات الحفاظ ١٢٧) .
(٢٦٣) العين ١/١٥١ – ١٥٢ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٣٠ ، نور القبس ٥٦) .

قالَ [الليثُ] (٢٦٤) صاحِبُه : إنّما اشتقاقُها من أنّها تَحلِقُ قَوْمَها وتَعْقِرُهم ، (١٨ ب) أي تستأصِلُهم من شُؤْمِها (٢٦٥) .

٨١ — وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم: (إذا أُتْبِعَ أحدُكُم على مَلِيءٍ فلْيَتْبَعْ) (٢٦٦) .

عَوامُّ الرواةِ يقولونَ: [إذا] اتُّبِعَ ، بتشديد التاء ، على وزنِ افْتُعِلَ . وإنّما هو : أُتْبِعَ ، ساكنة التاء ، على وزنِ أُفْعِلَ ، من الإتباعِ . ومعناهُ : إذا أُحِيلَ على مَلِيءٍ فلْيَحتَلْ .

٨٢ — قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُم اللهُ يومَ القيامةِ ، فذَكَرَ المُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بالحَلِفِ الفاجِرَةِ) (٢٦٧) .

المُنَفِّق : مُشَدَّدَة الفاء أجودُ ، يريدُ المُرَوِّج لها من النَّفاقِ .

فأمّا المُنْفِقُ ، ساكنة النون ، فإنّهُ يُوهِمُ مَعْنى (٢٦٨) الإنفاقِ .

٨٣ — وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : (لا تُكلِّفوا الأَمَةَ غير الصَّناعِ كَسْباً فإنّها تكسِبُ بفَرْجِها) (٢٦٩) .

الصَّنَاع ، خفيفة النون : التي تصنعُ بيدِها ، ضِدّ الخَرْقاء التي لا تصنعُ .(١٩ أ) يُقالُ : رجلٌ صَنَعٌ وامرأةٌ صَنَاعٌ . قالَ الحُطيئةُ (٢٧٠) :

هُمُ صنعوا لجارِهم وليستْ
يدُ الخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّناعِ

---

(٢٦٤) الليث بن المظفر ، وقيل : الليث بن نصر ، وقيل : الليث بن رافع بن نصر . (تهذيب اللغة ٢٨ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤ ، بغية الوعاة ٢٧٠/٢) .

(٢٦٥) القول للخليل أيضاً في العين ١٥٢/١ .

(٢٦٦) البخاري ٢٣/٣ ، مسلم ١١٩٧ ، النهاية ٢٥٢/٤ .

(٢٦٧) مسلم ١٠٢ ، أبو داود ٥٧/٤ .

(٢٦٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(٢٦٩) الموطأ ٩٨١ ، النهاية ٥٦/٣ .

(٢٧٠) ديوانه ٦٢ .

وروايةُ العامّةِ : غير الصنّاع ، مُثَقَّلَةَ النون ، لا وَجْهَ لَهُ .

٨٤ — وفي حديثِ الحجّاجِ بنِ عَمرو (٢٧١) : (ما يُذْهِبُ عني مَذِمّةَ الرَّضاعِ ؟ قالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أو أَمَةٌ) (٢٧٢) .

مَذِمّة ، بكسرِ الذالِ ، أَجْوَدُ ، من الذِّمام . ومَذَمَّة ، بفتحِها ، مِن الذَّمِّ .

٨٥ — قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في قصةِ دُرَّة بنت أبي سَلَمة (٢٧٣) : (أَرْضَعَتني وأَباها ثُوَيْبَة) (٢٧٤) .

أَخبرنا ابن الأعرابيّ عن عبّاس الدوري قالَ : سألتُ [يحيى] بن مَعين عن حديثِ أُمِّ حَبيبة (٢٧٥) : هل لكَ في دُرَّة بنت أبي سَلَمة ؟ فقالَ : أَرْضَعَتني وأَباها ثُوَيْبَةُ . فقلتُ ليحيى : أَرْضَعَتْني وإِيّاها [ثُوَيْبَة] ، (١٩ ب) فأَبَى وقالَ : أرضعتني وأباها ثُوَيْبَة (٢٧٦) .

يريدُ أَنّها ابنةُ أخيهِ من الرَّضاعةِ .

٨٦ — حديثُ عبدالله بن عَمْرو (٢٧٧) في إتيانِ النساء في أَدْبارِهِنَّ ، [فقالَ] : (تلكَ اللُّوطيّةُ الصغرى) (٢٧٨) .

---

(٢٧١) الأنصاري ، صحابي . (الاستيعاب ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤) .

(٢٧٢) أبو داود ٢/٢٢٤ ، الترمذي ٣/٤٥٠ ، النهاية ٢/١٦٩ .

(٢٧٣) ربيبة النبي (ص) . (الاستيعاب ١٨٣٥ ، الإصابة ٧/٦٣٤) .

(٢٧٤) البخاري ٧/١٢ ، مسلم ١٠٧٢ .

(٢٧٥) زوج النبي (ص) واسمها رملة بنت أبي سفيان ، ت ٤٤ هـ . (الأصابة ٧/٦٥١ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٩) .

(٢٧٦) ينظر : تاريخ يحيى بن معين ٣/٦٦ .

(٢٧٧) عبدالله بن عمرو بن العاص ، صحابي ، ت ٦٥ هـ . (الاستيعاب ٩٥٦ ، الإصابة ٤/١٩٢) .

(٢٧٨) المسند ٢/١٨٢ .

رواهُ بعضُ أصحابِنا : تلكَ الوَطْأَةُ (٢٧٩) للصغرى . وهو (٢٨٠) خَطَأٌ فاحِشٌ ، وفيـه (٢٨١) ما يُوهِمُ إباحـة ذلكَ الفِعْلَ . وإنّما هو : تلك اللوطِيّة الصغرى ، على التشبيهِ [لَـه] بعملِ قومِ لُوطٍ .

٨٧ ـ حديثُ ابنِ المُسَيَّبِ (٢٨٢) : (وَهَمَ ابنُ عبّاسٍ في تزويجِ مَيْمُونَةَ) (٢٨٣) .

يُقالُ : وَهَمَ الرجلُ ، إذا ذهبَ وَهَمُهُ الى الشيءِ . ووَهِمَ فيه ، مكسورة الهاء ، إذا غَلِطَ . وأَوْهَمَ : إذا أَسْقَطَ .

٨٨ ـ [ومِن هذا حديثُ ابن عبّاس ، رضي الله عنهما : (أنّ رسولَ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، سَجَدَ للوَهَمِ وهو جالِسٌ) (٢٨٤) .

أي للغَلَطِ . يُقالُ : وَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً ، متحرّكة الهاء ، مثل : وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلاً] (٢٨٥) .

٨٩ ـ فأمّا قولُ عائشة [رضي الله عنها] حينَ ذُكِرَ لها قولُ ابنِ عُمَرَ [رضي الله عنهما] في قَتْلى بَدْرٍ : (وَهَلَ ابنُ عُمَر) (٢٨٦) فمعناهُ : غَلِطَ .

يُقالُ : وَهَلَ الرجلُ يَهِلُ وَهْلاً ، إذا غَلِطَ . ويُقالُ : ذهبَ وَهْلي الى كذا ، أي وَهْمي .

---

(٢٧٩) غ : الوطية .
(٢٨٠) غ : وفيه خطأ .
(٢٨١) هـ : وفيها .
(٢٨٢) سعيد بن المسيب ، تابعي ، ت ٩٤ هـ (طبقات الفقهاء ٥٧ ، غاية النهاية ١/٣٠٨).
(٢٨٣) أبو داود ٢/١٦٩ ، النهاية ٥/٢٣٤ . .
(٢٨٤) النهاية ٥/٢٣٤ .
(٢٨٥) من هـ .
(٢٨٦) الفائق ٥/٨٥ (بكسر الهاء) ، النهاية ٥/٢٣٣ .

فأمّا (٢٠ أ) وَهِلَ ، بكسر الهاء ، فمعناهُ : فَزِعَ . يُقالُ : وَهِلَ يَوْهَلُ وَهَلاً .

٩٠ – حديثُ ابنِ عبّاسٍ [رضي الله عنهما] : (أنَّ رجلاً قالَ لهُ : ماهذهِ الفَتْوى التي شَعَبَتِ الناسَ) (٢٨٧) . أي فرَّقَتْهُم .

كانَ شُعْبَةُ (٢٨٨) يرويه : شَغَبَت ، بغين مُعْجمة ، وهو غَلَطٌ . [والصوابُ : شَعَبَت ، بالعينِ غير معجمةٍ] .

٩١ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً لم يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ) (٢٨٩) .

رواهُ بعضهُم (٢٩٠) : لم يَرِحْ ، مكسورة الراء . ورواهُ بعضُهم : لم يُرِحْ . وأجودُها : لم يَرَحْ ، مفتوحة الراء ، من رِحْتُ أَرَاحُ : إذا وَجَدْتَ الريحَ .

٩٢ – قولُهُ [في حديثِ الجنينِ] : (كيفَ أَعْقِلُ مَنْ لا أكَلَ ولا شَرِبَ ولا صاحَ ولا استهلَّ ، فمثلُ ذلكَ يُطَلُّ) (٢٩١) .

عامّةُ المحدِّثينَ يقرؤونَ : بَطَلَ ، من البُطْلان . ورواهُ بَعْضُهم : يُطَلُّ ، أي يُهْدَرُ ، وهو جيِّدٌ في هذا الموضع . يُقالُ : طُلَّ دَمُهُ (٢٩٢) ، إذا ذَهَبَ هَدَراً ، ودَمٌ مطلولٌ . (٢٠ ب) قال الشَّنْفَرَى (٢٩٣) :

---

(٢٨٧) مسلم ٩١٢ ، النهاية ٤٧٧/٢ .
(٢٨٨) شعبة بن الحجاج ، من المحدثين ، ت ١٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٩/١) .
(٢٨٩) البخاري ١٢٠/٤ ، النهاية ٢٧٢/٢ .
(٢٩٠) هـ ، غ : أكثر المحدثين يروونه .
(٢٩١) البخاري ١٧٥/٧ ، مسلم ٢٤/٤ .
(٢٩٢) هـ ، غ : طل دم الرجل .
(٢٩٣) شعره (في الطرائف الأدبية) ٣٩ .

إنَّ بالشِّعْبِ الذي دونَ سَلْعٍ
لقتيلاً دَمُـهُ ما يُطَـــلُّ

٩٣ – في قِصَّةِ بني قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قال [صلّى اللهُ عليه وسلّم] لسَعْدٍ [رضي الله عنه] : (لقد حَكَمْتَ فيهم بحُكْمِ المَلِكِ) (٢٩٤) .

يرويه بعضُهم : [بحُكْمِ] الملَكِ ، والأَوَّلُ أجودُ لأنَّ المَلِكَ هو اللهُ تعالى ، وله الحُكْمُ .

ومَنْ قالَ : الملَك ، أرادَ الحُكْمَ الذي أوحاهُ اليه المَلَك ، أي أَدّاهُ إليه عن اللهِ [عزَّ وجَلَّ] .

٩٤ – وفي هذه القصّةِ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ اللهِ فوقَ سبعةِ أَرْقِعَةٍ) (٢٩٥) . بالقاف .

يريدُ السموات . ومَنْ رواه (٢٩٦) : [أَرْفِعَة] ، بالفاء ، فهو غَلَطٌ .

٩٥ – حديثُ يزيد بن طارق (٢٩٧) : أَنَّ النبيَّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، قالَ : (ما مِن أحدٍ إلاّ وله شَيْطانٌ ، قيلَ : ولكَ يا رسولَ اللهِ قالَ : ولِي ، إلاّ أنَّ الله تعالى أعانني عليه فأَسْلَمُ) (٢٩٨) .

(٢١ أ) عامّة الرواةِ يقولونَ : فأَسْلَمَ ، على مذهبِ الفِعْلِ

---

(٢٩٤) البخاري ٨٢/٤ ، مسلم ١٣٨٩ .

(٢٩٥) غريب الحديث ١٢٤/٣ ، النهاية ٢٥١/٢ .

(٢٩٦) هـ ، غ : قال .

(٢٩٧) يزيدبن شريك بن طارق ، من المحدثين . (الإصابة ٧٠٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/١١) . وفي حاشية هـ : صوابه شريك . أي يزيد بن شريك .

(٢٩٨) المسند ٣٨٥/١ ، مسلم ٢١٦٧ – ٢١٦٧ – ٢١٦٨ ، النهاية ٣٩٥/٢ . وهو ليس من حديث طارق فيها .

الماضي ، يريدونَ أنَّ الشيطان قد أَسْلَمَ [إلاّ سُفيانَ بنَ عُيَيْنة (٢٩٩) فإنّهُ يقولُ : فأَسْلَمُ] أي (٣٠٠) أَسْلَمُ من شَرِّهِ ، وكانَ يقولُ : الشيطانُ لا يُسْلِمُ .

٩٦ - [في] قصّة موتِ أبي طالب أنّهُ قالَ : (لولا أنْ تُعَيِّرني قُرَيْشٌ فتقول : أدْرَكَهُ الجَزَعُ لأَقرَرْتُ بها عَيْنَكَ) (٣٠١) .

كانَ [أبو العباس] ثعلبٌ يقولُ : إنّما هو الخَرَعُ ، يعني الضَّعْفَ والخَوَرَ .

٩٧ - قولُهُ ، عليه السلام : (إنَّ من عبادِ اللهِ ناساً ما هُم بأنبياء ولا شُهداء يَغْبِطُهُم الأَنبياءُ والشهداءُ ، قالوا : ومَنْ هُم يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : قومٌ تحابّوا برُوحِ الله) (٣٠٢) .

الراءُ [من الروح] مضمومة ، يريدُ القُرآنَ . ومنه قولُهُ تعالى : « وكذلكَ أَوْحَيْنا إليكَ رُوحاً من أمرِنا» (٣٠٣) .

٩٨ - قولُهُ ، عليه السلامُ : (فينبتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبّةُ في حَميلِ السَّيْلِ) (٣٠٤) .

[الحِبّةُ] بكَسْرِ الحاءِ : بُزورُ (٣٠٥) البَقْلِ (٢١ ب) والنباتِ .

فأمّا الحِنْطَةُ ونَحْوُها (٣٠٦) فهو الحَبُّ لا غير .

---

(٢٩٩) من المحدثين ، ت ١٩٨ هـ . (ميزان الاعتدال ٢/١٧٠ ، تهذيب التهذيب ٤/١١٧).

(٣٠٠) من هـ ، غ . وفي الأصل : وانما المعنى اني أسلم .

(٣٠١) المسند ٢/٤٣٤ ، مسلم ٥٥ .

(٣٠٢) المسند ٥//٣٤٣، مجمع الزوائد ١/٢٧٧ . وفي غ ، هـ : لأناساً . وفي غ : مامن أنبياء

(٣٠٣) الشورى ٥٢ .

(٣٠٤) البخاري ١/١٣ ، مسلم ١٦٥ ، النهاية ١/٤٤٢ . والحميل : مايجيء به السيل من طين أو غثاء .

(٣٠٥) من هـ ، غ . وفي الأصل : يريد .

(٣٠٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : وغيرها .

٩٩ – قولُ ابنِ عبّاس [رضي الله عنهما] : (حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَيْنِها والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ) (٣٠٧) .

يرويه عامَّةُ المُحَدِّثين : والسُّكْر [من كُلِّ شرابٍ ، مضمومة السين ، فيُبيحونَ به قليلَ المُسْكِرِ] . والصوابُ [أنْ يُقالَ] : السَّكَر ، مفتوحة السين والكاف . كذلك رواهُ أحمدُ بن حنبل (٣٠٨) ، ومعناهُ : المُسْكِر من كلِّ شرابٍ . قال الشاعر (٣٠٩) :

بئسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُم
إذا جرى فيهم المُزّاءُ والسَّكَرُ

١٠٠ – حديث جرير (٣١٠) [رضي الله عنه ، قالَ] : (سألتُ رسولَ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن نَظَرِ الفُجاءَةِ ، فأمرني أنْ أطْرِقَ بَصَرِي) (٣١١) .

هكذا يرويه أكثرُ الناسِ . وأخبرنا ابنُ الأعرابيّ عن عبّاسٍ الدوريّ عن يحيى بن مَعين (٣١٢) [قالَ] : إنّما هو : أمرني أنْ أَصْرِف بَصَري .

١٠١ – وفي الحديثِ : (أنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلّم ، (٢٢ أ) قالَ لبني ساعِدة : مَنْ سَيِّدُكُم ؟ قالوا : جَدُّ بنُ قيسٍ وإنّا لنزنّهُ

---

(٣٠٧) الأشربة ٥٩ ، النسائي ٣٢١/٨ ، النهاية ٣٨٣/٢ .
(٣٠٨) في كتابه الأشربة ٥٩ . وابن حنبل أحد الأئمة الأربعة ، ت ٢٤١ هـ . (تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، طبقات الحنابلة ٤/١) .
(٣٠٩) الأخطل ، ديوانه ١١٠ .
(٣١٠) جرير بن عبد الله البجلي ، صحابي ، ت ٥١ هـ . (الاستيعاب ٢٣٦ ، الإصابة ٤٧٥/١) .
(٣١١) مسلم ١٦٩٩ ، النهاية ١٢٢/٣ .
(٣١٢) تاريخ يحيى بن معين ٤٠٦/٣ وفيه : أطرف بصري . أي أصرف .

على ذلكَ [بشيءٍ] من البُخْلِ . قالَ : وأيُّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ)(٣١٣) .

هكذا يرويه أصحابُ الحديث ، لا يهمزونَهُ . والصوابُ أنْ يُهْمَزَ فيُقال : أدْوأُ [لأنَّ الداءَ أصْلُهُ من تأليفِ دالٍ وواوٍ وهمزةٍ .

يُقالُ : داءٌ وفي الجمعِ : أدواءٌ] . والفِعْلُ منه داءَ يَدَاءُ دَوْءاً ، تقديره : نامَ يَنامُ نَوْماً . ودَوَّأَهُ المرضُ مثل نَوَّمَهُ . أنشدنا أبو عُمَرَ [قال] : أنشدنا [أبو العباس] ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ لرجلٍ عَقّهُ ابناه (٣١٤) :

وكُنْتُ أُرَجِّي بعدَ عثمانَ جابراً
فدَوَّأَ بالعَيْنَيْنِ والأَنْفِ جابِـرُ

ويُقالُ : دَوِيَ الرجلُ يَدْوَى دَوًى ، إذا كانَ به مرضٌ باطِنٌ .

فأمّا الداءُ ممدودٌ [مهموز] فاسمٌ لكلِّ مرضٍ ظاهرٍ وباطِنٍ .

وقالَ عيسى بن عُمَرَ (٣١٥) : سمعتُ رجلاً يقولُ : برِئتُ إليكَ من كلِّ داءٍ تداؤُهُ الإبلُ .

١٠٢ — [وفي الحديثِ : (تَنَفَّلَ رسولُ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، ذا الفَقَارِ يومَ بَدْرٍ) (٣١٦) . الفاءُ مفتوحةٌ والعامَّةُ تكسرها .

وقد حُكِيَ أيضاً عن أبي العباس ثعلب : ذو الفِقار ، بكسرِ الفاء] .

١٠٣ — قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (٢٢ ب) (أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ) (٣١٧) .

---

(٣١٣) الفائق ١/٤٤٤ ، النهاية ٢/١٤٢ ، مجمع الزوائد ٣/١٢٦ .
(٣١٤) بلاعزو في تهذيب اللغة ١٥/٤٤٧ وفيه : فلوأ .
(٣١٥) من قراء البصرة ونحاتها ، ت ١٤٩ هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، أخبار النحويين البصريين ٢٥) .
(٣١٦) المسند ١/٢٧١ ، ابن ماجة ١٤٤٠ .
(٣١٧) المسند ١/٥ ، ابن ماجة ١٤٤٠ .

ساكنة الخاءِ . يريدُ أنّهُ يذكرُ (٣١٨) ذلك على [مذهب الشكرِ والتحدُّث بنعمة الله دونَ] مذهبِ الفَخْرِ والكِبْرِ .

وسمعتُ قوماً من العامّة يقولونَ : ولا فَخَرَ ، مفتوحة الخاءِ ، وهو (٣١٩) خَطَأٌ ينقلبُ به المعنى ويستحيلُ الى ضِدِّ معنى الأوّلِ .

أخبرني أبو عُمَرَ ، أخبرنا ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ قالَ : يُقالُ : فَخَرَ الرجلُ بآبائهِ يَفْخَرُ فَخْراً . فإذا قُلتَ : فَخِرَ ، بكسر الخاءِ(٣٢٠) ، فَخَراً ، مفتوحتها ، كانَ معناهُ : أَنِفَ . وأَنْشَدَ (٣٢١) :

وتراهُ يَفْخَرُ أنْ تَحُلَّ بيوتُهُ
بمَحَلَّةِ الزَّمِرِ القَصِيرِ عِنانـا

أي يأنَفُ منه .

قالَ أبو العباسِ (٣٢٢) : ويقالُ : فَخَزَ الرجلُ ، بالزاي معجمة ، وفايَشَ : إذا افتخرَ بالباطلِ ، وأنشدَ :

ولا تفخروا إنَّ الفياشَ بكم مُزْرِي (٣٢٣)

١٠٤ ــ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كأَذَنِهِ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآنِ) (٣٢٤) .

الألفُ والذّالُ مفتوحتان ، مصدرُ أَذِنْتُ [للشيء] أَذَناً : إذا

---

(٣١٨) في الأصل : لايذكر . والصواب ما أثبتناه وهو من هـ وفي غ : إنما يذكر .
(٣١٩) هـ ، غ : وهذا .
(٣٢٠) هـ ، غ : مكسورة الخاء .
(٣٢١) بلاعزو في اللسان والتاج (فخر) .
(٣٢٢) في الأصل : قال لي أبو العباس . و(لي) مقحمة .
(٣٢٣) لم أقف عليه .
(٣٢٤) مسلم ٥٤٦ ، النهاية ٣٣/١ وفيه : كإذنه .

استمعتَ (٢٣ أ) إليه (٣٢٥) .. ومَنْ قالَ : كإذنِهِ ، فقدْ وَهِمَ .

١٠٥ – في قِصَّةِ أبي عامر الذي يُلقَّبُ بالراهبِ : (أَنَّهُ كانَ يدينُ الحنيفيّة [ويدعو إليها] فلمّا بلغَهُ أنَّ الأنصارَ بايعوا رسولَ الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، تَغَيَّرَ وخَبُتَ وعابَ الحنيفيّةَ) (٣٢٦) .

الروايةُ : خَبُتَ ، بالتاء ،[التي هي] أختُ الطاءِ . والعامَّةُ ترويه : [خَبُثَ] بالثاء ، وهما قريبان في المعنى ، إلاّ أنّ المحفوظ : خَبُتَ(٣٢٧) ، بالتاءِ ، لا غير .

[قالَ اللِّحْيانيّ (٣٢٨) : يُقالُ : رجلٌ خبيتٌ نَبيت ، أي خَسيسٌ حقيرٌ] (٣٢٩) .

١٠٦ – وفي الحديثِ الذي يرويه عِياضُ بنُ حِمار (٣٣٠) عن النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم : (أَنَّهُ لمّا أُمِرَ بتبليغِ الوَحْيِ قالَ : اللّهُمّ إنْ آتِهِم يُفْلَغْ رأسي كما تُفْلَغُ العِتْرَةُ) (٣٣١) .

أي يُشَقُّ رأسي ، من الفَلْغِ (٣٣٢) ، وهو الشَّقُّ . ومَنْ قالَ : يُفْلَع (٣٣٣) ، فقد صَحَّفَ .

---

(٣٢٥) هـ ، غ : لـه – .
(٣٢٦) الفائق ٣٥٠/١ ، النهاية ٤/٢ . وفي الأصل: تغير وجهه .
(٣٢٧) هـ ، : غ إنما هو خبت .
(٣٢٨) أبو الحسن علي بن حازم ، عاصر الفراء وأخذ عنه أبو عبيد . (نزهة الألباء ١٧٦ ، معجم الأدباء ١٠٦/١٤) . وقولته في اللسان والتاج (نبت) ، وأخلت بها كتب الاتباع .
(٣٢٩) من هـ .
(٣٣٠) صحابي . (الاستيعاب ١٢٣٢ ، الإصابة ٧٥٢/٤) . وفي غ : عياض بن حماد ، بالدال .
(٣٣١) الفائق ١٣٨/٣ ، النهاية ٤٧١/٣ . وفي غ : يفلع ، تفلع ، بالعين .
(٣٣٢) غ : الفلع بالعين .
(٣٣٣) هـ ، غ : يقلع ، بالقاف والعين .

فأمّا قولُهُ : (يُثْلَغُ رأسي) (٣٣٤) ، فإنّهُ من حديثٍ آخر .

١٠٧ – وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، حينَ رأى المَلَكَ : (فَجُئِثْتُ فَرَقاً) (٣٣٥) .

صَحّفَهُ بعضُهم [فقال] : فجَبُنْتُ ، من الجُبْنِ . وإنما هو : فَجُئِثْتُ ، أي فَرِقْتُ . يُقالُ : رجلٌ (٢٣ ب) مَجْؤوثٌ .

١٠٨ – وقولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ والمَلْجَتَانِ) (٣٣٦) .

وقد رويناه أيضاً : المَلْحَةُ والمَلْحَتانِ ، وفَسّرْناهُ في كتابِنا هذا (٣٣٧) .

★ ★ ★

(٣٣٤) المسند ١٦٢/٤ ، مسلم ٢١٩٧ . وفي غ : رأسه .
(٣٣٥) الغريبين ٣٠٩/١ . النهاية ٢٣٢/١ .
(٣٣٦) النهاية ٣٥٣/٤ ، ٣٥٤ . والملجة : المصة . والملحة : الرضعة الواحدة .
(٣٣٧) أي غريب الحديث ٥٧٧/١ .

ومما يتفاوت في الروايات ولا يختار لها المعنى

١٠٩ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّم) (١) . [ويرُوى] (٢) من فَيْخِ جَهَنَّمَ (٣) .

١١٠ – وقيلَ لخبّاب (٤) : (أكانَ رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، يقرأ في الظُّهْرِ والعَصْرِ ؟ قالَ : نَعَمْ . قِيلَ له : بِمَ كُنتم تعرفونَ ذلكَ ؟ قالَ : باضطرابِ لِحْيَتِهِ) (٥) .

وقيل : لَحْيَيْهِ . وكلاهُما قريبٌ .

١١١ – ومن هـذا النحوِ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا ينبغي لامرأةٍ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ إلاّ على زَوْجٍ) (٦) .

ويُروى : تَحُدّ . وتُحِدّ ، بالضَّمِّ (٧) ، أجودُ .

١١٢ – قولُهُ ، عليه السلام : (ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ مُؤمنٍ) (٨) . يُروى : لا يَغِلّ ، من الغِلّ .

قالَ أبو عُبَيْد (٩) : فمَنْ قالَ : يَغِلّ ، بالفتح ، فإنّهُ يجعلُهُ من

---

(١) البخاري ١٣٤/١ ، مسلم ٤٣٠ ، النهاية ٤٨٤/٣ .
(٢) يقتضيها السياق .
(٣) (من فيخ جهنم) : ساقط من غ .
(٤) خباب بن الأرت ، صحابي ، ت ٣٥ هـ . (حلية الأولياء ١٤٣/١ ، الإصابة ٢٥٨/٢).
(٥) البخاري ١٩٣/١ ، ابن ماجة ٢٧٠ .
(٦) النهاية ٣٥٢/١ .
(٧) من غ . وفي الأصل : بالحاء . وفي هـ : وتجد ، بالجيم ، أجود . وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٣٨/٢ : (وفي إحداد المرأة لغتان : يقال : حدت على زوجها تحد وتحد حداداً ، وأحدت تحد إحداداً .
(٨) ابن ماجة ٨٤ ، الدارمي ٧٥/١ ، تاريخ أبي زرعة ٦٣٢ ، الفائق ٧٢/٣ .
(٩) غريب الحديث ١٩٩/١ . وفي غ : أبو عبيدة . وهو وهم .

الغِلِّ ، وهو الضِّغْنُ (٢٤ أ) والشَّحناء . ومَنْ قالَ : يُغِلُّ ، بضمِّ الياء ، جَعَلَهُ من الخيانَةِ ، من الإغلالِ .

قالَ أبو سُليمان : وكانَ [أبو أُسامة] حمّاد بن أُسامة القُرشيّ (١٠) يرويه : يَغِلُ ، يجعلُهُ من وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً .

١١٣ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا تُضارُونَ في رُؤيتِهِ) (١١) .

يرُوَى بالتخفيف ، أي لا يصيبكم ضَيْرٌ (١٢) ، وتُضارُّون ، مشدَّد ، من الضِّرارِ ، أي لا يُضارّ بعضُكم بعضاً بأنْ تتنازعوا فتختلفوا فيه فيقع بينكم الضِّرارُ .

١١٤ – ومثلُهُ : (تُضَامُونَ في رُؤْيتِهِ ، وتُضامُّونَ) (١٣) .

الأُولى خفيفة ، من الضَّيْمِ . والأخرى مشدّدة ، من التّضامِّ والتداخُلِ .

١١٥ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (مَنْ تَرَكَ مالاً فلأَهلِهِ ، ومَنْ تَركَ ضَياعاً فإليَّ) (١٤) .

ضَياعاً ، بفتحِ الضّادِ ، مصدرُ ضاعَ [الشيءُ يضيعُ] ضَياعاً ، أي ما هو برَصَدِ أنْ (١٥) يضيعَ من عيالٍ وذُرِّيّة . ومَنْ كسرَ الضادَ أرادَ جمعَ ضائعٍ . يُقالُ : ضائع وضِياع كما يُقالُ : جائع وجِياع . والمحفوظُ (٢٤ ب) هو الأَوّلُ .

---

(١٠) من رواة الحديث ، ت ٢٠١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢١ ، ميزان الاعتدال ١/٥٨٨).

(١١) البخاري ٩/١٥٦ ، مسلم ٢٢٧٩ .

(١٢) هـ ، غ . وفي الأصل : ضرر .

(١٣) الفائق ٢/٣٣٥ ، النهاية ٣/١٠١ .

(١٤) البخاري ٨/١٩٠ ، مسلم ١٢٣٨ .

(١٥) غ : مؤذن بأن .

١١٦ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا يُتْرَكُ في الاسلامِ مُفْرَحٌ ومُفْرَجٌ) (١٦) .

وأكثرُهما في الرواية بالجيم ، وأعْرَفُهما في الكلام بالحاء ، وهو المُثْقَلُ بالدَّيْنِ .

١١٧ – قولُهُ صلّى الله عليه وسلّم : (عَجِبَ ربُّكم مَن ألِّكُم وقُنُوطِكُم) (١٧) .

يرويه المحدِّثون : من إلّكُم ، بكسرِ الألفِ . والصواب : ألِّكُم ، بفتحِها . يريدُ رَفْعَ الصوتِ بالدُّعاءِ .

١١٨ -- [وروَى بعضُ الرواةِ في حديثِ عائِشة ، رضي الله عنها : (والله ما اختلفوا في نُقْطَةٍ إلاّطار أبي بحظّها) (١٨) ، فقالَ : في بُقْطَةٍ . والبُقْطَةُ : البُقْعَةُ من بقاعِ الأرضِ . وهذا مُتَوَجِّهٌ ، والمشهورُ : في نُقْطةٍ ، بالنون] (١٩) .

١١٩ – حديثُ عُبَادَةَ (٢٠) : (البُرُّ بالبُرِّ ، مُدْيٌ [بمُدْيٍ])(٢١).

المُدْيُ غير المُدِّ . [المُدْيُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأهلِ الشامِ و] المُدّ : رُبُــع الصّاعِ

١٢٠– وفي قِصَّةِ تزويج فاطمة ، رحمها الله: أنّه لمّا بَنَى بها عليٌّ ،

---

(١٦) الفائق ٩٦/٣ ، النهاية ٤٢٣/٣ و ٤٢٤ . وجاء هذا الحديث في هـ ، غ قبل حديث : ثلاث لايغل . . . .

(١٧) غريب الحديث ٢٩٦/٢ ، الغريبين ٧١/١ .

(١٨) الغريبين ١٩٥/١ ، النهاية ١٤٥/١ و ١٠٧/٥ .

(١٩) من هـ .

(٢٠) عبادة بن الصامت ، صحابي ، ت ٣٤ هـ . (مشاهير علمـاء الأمصار ٥١ ، الإصابة ٦٢٤/٣) .

(٢١) أبو داود ٢٤٨/٣ ، النهاية ٣١٠/٤ .

رضي الله عنه ، فلمّا أَصْبَحَتْ دَعا بهـا رسولُ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، فجاءَتْ خَرِقَةً من الحَياء) (٢٢) .

[خَرِقة ، بالقاف] أي خَجِلَة . وخَرِفَة ، بالفاء ، غَلَطٌ لا وَجْه له (٢٣) ها هُنا .

١٢١ – في الحديث : (مَنْ جَمَعَ مالاً مِن نَهاوِش) (٢٤) .

هكذا يقولُ أصحابُ الحديثِ : بالنونِ ، وهو غَلَطٌ . إنّما (٢٥ أ) هو : [من] تَهاوُش ، وزنُهُ : تفاعُل ، من الهَوْشِ ، وهو الاختلاطُ .

١٢٢ – قولُهُ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم : (الحَرْبُ خَدْعَةٌ) (٢٥) .

اللغةُ العاليةُ : [خَدْعَة] ، مفتوحة الخاء . قالَ أبو العباس : وبَلَغَنا أنّها لغةُ النبي ، صلّى الله عليه وسلّم . والعامّةُ ترويه : خُدْعَة .

قالَ الكسائيّ وأبو زيدٍ (٢٦) : يُقالُ أيضاً : خُدَعَة ، مضمومة الخاء مفتوحة الدال .

١٢٣ – حديث عمر ، رضي الله عنه : (أنّه حَمَى غَرْزَ النَّقيعِ) (٢٧)

النَّقِيع ، بالنون : مَوْضِع . وليس بالبقيع الذي هو مَدْفَنُ الموتى بالمدينة .

١٢٤ – في الحديثِ : (موتانُ الأرضِ للهِ ولرسولِهِ) (٢٨) .

---

(٢٢) الفائق ٣٦٢/١ ، مجمع الزوائد ٢١٠/٩ .

(٢٣) غ : لها .

(٢٤) غريب الحديث ٨٦/٤ وفيه : من مهاوش ، غريب الحديث لابن قتيبة ٣٧٦/١ . وينظر : مجالس ثعلب ٣٦ ، الزاهر ٤٥٠/١ ، أمثال الحديث ١٦٠ ، المجازات النبوية ١٦٩ ، الفائق ١١٨/٤ ، التذييل والتذنيب ١١٥ .

(٢٥) البخاري ٢١/٩ ، مسلم ١٣٦١ ، مسند علي أبي طالب ١١٨ – ١٣٠ ، الاقتراح ٣٤٨ .

(٢٦) تهذيب اللغة ١٥٨/١ . وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، ت ٢١٥ هـ . (تاريخ بغداد ٧٧/٩ ، وفيات الأعيان ٣٧٨/٢) .

(٢٧) المسند ١٥٧/٢ ، الفائق ٦٣/٣ .

(٢٨) سنن البيهقي ١٤٣/٦ ، الجامع الكبير ٨٤٩/١ .

يعني المَوات من الأرضِ ، وفيه لُغتانِ : مَوْتان ، مفتوحة الميم ساكنة الواو . ومَوَتان : الميم والواو متحركتان .

فأمّا المُوتانُ فهو الموتُ . يُقالُ : وَقَعَ المُوتان في المالِ .

١٢٥ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم: (مازالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّني) (٢٩) .

قالَ أبو العباس [ثعلب] (٣٠) : (٢٥ ب) لم يأكلْ رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، من تلكَ الشاةِ إلاّ لُقْمَةً واحدةً ، فلا يجوزُ أنْ يرُوَى : أَكْلَة ، مفتوحة الألف ، كما رواهُ بعضُ أصحاب الحديثِ . إنّما الأَكْلَةُ بمعنى المَرَّة الواحدة من الأَكلِ . والأُكْلَةُ ، بالضَّمِّ : اللُقْمَةُ .

١٢٦ – في الحديثِ : (مَنْ غَيَّرَ تُخومَ الأَرضِ) (٣١) .

أي حُدُودها . المُعْرِبون : يفتحون التاءَ . والمُحَدِّثون يقولونَ : تُخوم ، على أنّهُ جَمْعُ تَخْمٍ .

١٢٧ – في حديثِ سُؤالِ القَبْرِ : (لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ) (٣٢) .

هكذا يقولُ المحدِّثون . والصوابُ : ولا ائْتَلَيْتَ ، تقديرُه : افْتَعَلْتَ ، أي لا (٣٣) اسْتَطَعْتَ . من قولِكَ : ما أَلَوْتُ هذا الأمر وما استطعتُهُ .

---

(٢٩) البخاري ١١/٦ ، الدارمي ٣٢/١ ، النهاية ١٨٩/٣ .

(٣٠) الغريبين ٦١/١ .

(٣١) النهاية ١٨٣/١ ، الجامع الكبير ٨٠٤/١ .

(٣٢) البخاري ١١٣/٢ ، ١٢٣ ، الغريبين ٧٦/١ ، الفائق ١٥٣/١ .

(٣٣) غ : ولا .

وفيه وجهٌ آخرُ : وهو أنْ يُقالَ : ولا أَتْلَيْتَ . يدعو عليه بأَنْ لا تُتْلِي إبلُهُ ، أي لا يكن لها أولادٌ تتلوها ، أي تَتْبَعُها (٣٤) .

١٢٨ – في حديثِ عبدالله بن مسعود (٣٥) : (أَصْلُ كُلِّ داءٍ البَرَدَةُ) (٣٦) .

البَرَدَةُ ، مفتوحة الراء : التُّخمةُ . [و] أصحابُ (٢٦ أ) الحديثِ يقولون : البَرْدُ ، وهو غَلَطٌ .

١٢٩ – في حديثِ أبي هُرَيْرَة (٣٧) : (والرَّاوِيَةُ يومئذٍ يُسْتَقَى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ) (٣٨) .

كذا (٣٩) يرويه المحدِّثون . وإنّما هو : من أَلْآء ، تقديره : أَلْعَاء ، وهي الثيرانُ . واحدُها : لأىً ، تقديرُه : لَعاً ، مثل : قَفاً وأَقفاء .

١٣٠ – قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (الذي يشربُ في آنيةِ الفِضَّةِ إنّما يُجرجِرُ في بَطْنِهِ نارَ [جَهَنّمَ]) (٤٠) .

الرواةُ يرفعون (نار) بمعنى أنَّ الذي يدخلُ جَوْفَهُ هو النارُ . والى نحوِ [من] هذا أشارَ أبو عُبَيْدٍ (٤١) . وعلى ذلكَ دَلَّ تفسيرُهُ ، لأنّهُ قالَ : الجَرْجَرَةُ : الصوتُ . ومعنى يجرجرُ : يريدُ صوتَ وقوعِ الماءِ في جَوْفِهِ . قالَ : ومنه قِيلَ للبعير إذا صَوَّتَ : هو يُجَرْجِرُ .

---

(٣٤) وهناك وجوه أخرى ذكرها ابن الأنباري في الزاهر ٢٦٨/١ – ٢٦٩ .
(٣٥) صحابي ، ت ٣٢ هـ . (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣) .
(٣٦) النهاية ١١٥/١ ، الجامع الكبير ١١٤/١ .
(٣٧) عبد الرحمن بن صخر ، صحابي ، ت ٥٩ هـ . (أسد الغابة ٣١٨/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢/١) .
(٣٨) الفائق ١٢٨/٣ ، النهاية ٢٢١/٤ . وفي الأصل : لروية . وما أثبتناه من هـ ، غ .
(٣٩) غ : هكذا .
(٤٠) الموطأ ٩٢٤ ، البخاري ١٤٦/٧ ، مسلم ١٦٣٤ .
(٤١) غريب الحديث ٢٥٣/١ – ٢٥٤ .

قالَ بعضُ أهلِ اللغةِ : إنّما هو : يجرجرُ في بطنِهِ نارَ [جهنّم] ، بنصبِ الراءِ . [قالَ] : والجرْجرَةُ : الصَّبُّ . يُقالُ : جَرْجَرَ في بطنِهِ الماءَ ، إذا صَبَّهُ ، جَرْجَرَةً ، وجَرْجَرَ الجرَّةَ : إذا (٢٦ ب) صَبَّها . قالَ : ومعناه : كأنّهُ يَصُبُّ في جَوْفِهِ نارَ جهنّم .

١٣١ ــ قولُهُ ، عليه السلامُ : (قولوا بقَوْلِكُم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطانُ) (٤٢) .

معناهُ : لا يتّخذَنَّكُم الشيطانُ جَرِيّاً والجَرِي : الأَجيرُ والوكيلُ . ويُروى [أيضاً] : لا يَسْتَجِرَّنَّكُم .

ورواهُ قُطْرُبٌ (٤٣) : لا يَسْتَحِيرَنَّكُم ، وفَسَّرَهُ من الحَيْرَةِ . وهو غير محفوظٍ . والصوابُ : لا يستجريَنَّكُم ، من الجَرِيّ .

١٣٢ ــ قولُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم : (الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له ، يَفُكُّ عَنِيَّهُ ويَرِثُ مالَهُ) (٤٤) .

رواه بَعْضُهم : يفكُّ عَيْنَهُ ، الياء قبلَ النونِ ، وإنّما هو عَنِيَّهُ ، والعَنِيُّ : العانِي ، وهو الأسيرُ .

وقد يُروى [أيضاً] : عُنِيَّه ، مَصْدَرُ عَنَا الأسيرُ يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً .

١٣٣ ــ حديثُ مَيْمون بن مَهْران (٤٥) أنّهُ قالَ : (عليكَ بكتابِ اللهِ ، فإنّ الناسَ (٢٧ أ) قد بَهَوْا بِهِ) (٤٦) .

---

(٤٢) المسند ٣/٢٤١ ، أبو داود ٤/٢٥٤ .
(٤٣) محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ (الأزمنة ١٠٩ ، أخبار النحويين البصريين ٣٨) .
(٤٤) المسند ٤/١٣٣ ، النهاية ٣/٣١٤ .
(٤٥) تابعي ، ت ١٤٧ هـ . (تذكرة الحفاظ ٩٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٩٠) .
(٤٦) غريب الحديث ٤/٣٧٣ ، الفائق ١/١٤٠ ، النهاية ١/١٦٤ .

كذا (٤٧) يُروَى ، وإنّما هو : بَهَأوا به ، مهموز . أي أنِسوا بهِ واستخفوا بحقّهِ (٤٨) .

١٣٤ ـ أجمعَ أصحابُ الحديثِ والنحاةُ على كَسرِ السينِ من سِرْبِهِ في قَوْلِهِ : (مَنْ أصْبَحَ آمناً في سِرْبِهِ) (٤٩) إلاّ الأخفش (٥٠) فإنّهُ قالَ : سَرْبه ، بالفتحِ ، يعني نَفْسَهُ .

١٣٥ ـ قَوْلُهُ ، عليه السلام : (إنّ لكم رَحِماً سأبلُّها ببلالِها) (٥١). الباء مفتوحة ، من باه يبله ، كالملال من مَلّهُ يَمَلُّهُ .

يُقالُ : وَلَغَ الكلبُ يَلَغُ وُلوغاً ، فإذا كَثُرَ قيلَ : وَلوغاً ، بفتح الواو ، لا غير .

١٣٦ ـ قالَ الزُّهْرِيّ (٥٢) : بَلَغَني (أنّهُ مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ ويُمسِي : أعوذُ بِكَ من شرِّ السّامّةِ والعامّةِ ، ومن شرِّ ما خلقتَ ، لم تضره دابة) (٥٣) .

السّامّةُ : الخاصّةُ . ومنه قولُ امرئِ القيسِ (٥٤) :

. . . .
. . . . مَسَمّةَ الدّخْلِ

أي مَخَصّته .

---

(٤٧) غ : هكذا .

(٤٨) هنا ينتهي كتاب غريب الحديث للخطابي (غ) .

(٤٩) مسند الحميدي ٢٠٨/١ ، تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٨٧ ، النهاية ٣٥٦/٢. وينظر : القرط على الكامل ٢٨٧ .

(٥٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ . (نزهة الألباء ١٣٣ ، إنباه الرواة ٣٦/٢) .

(٥١) مسلم ١٩٢ ، النهاية ١٥٣/١ .

(٥٢) محمد بن مسلم ، تابعي ، ت ، ١٢٤ هـ . (المعارف ٤٧٢ ، طبقات الفقهاء ٦٣) .

(٥٣) الفائق ٢٠٠/٢ .

(٥٤) ديوانه ٢٠٤ وتمامه :

يـاهبل أتـاك وقـد يحدث ذو الـ ـسود القـديم . . . .

١٣٧ — قالَ عَطاءُ (٥٥) : (لا بأسَ أنْ يتداوَى (٢٧ ب) المُحْرِمُ بالسّنَا والعِتْرِ) (٥٦) .

السّنَا (٥٧) : نَبْتٌ يتداوَى به . والعِتْرُ (٥٨) : نَبْتٌ ينبتُ متفرِّقاً .

قالَ الهذلي (٥٩) وذكرَ غَيْبَةَ قومِهِ بمِصْرَ :

وما كنتُ أَخْشَى أنْ اعيشَ خِلافَهُم
بستّةِ أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

١٣٨ — وقالَ ، عليه السلامُ : (اتّقُوا فِراسَةَ المؤمنِ فإنّهُ ينظرُ بنورِ اللهِ) (٦٠) .

١٣٩ — وفي الحديثِ : (أنْ نَبْنِي المساجِدَ جُمّاً) (٦١) . أي لا شُرَفَ لها .

١٤٠ — وفي حديثٍ آخر : (أَنّ ابنَ عُمَرَ كانَ لا يُصلّي في مَسْجِدٍ فيه قِذافٌ) (٦٢) .

قالَ الأصمعيّ : إنّما هي قُذَفٌ ، واحدتُها : قُذْفَةٌ ، وهي الشُّرَفُ ، والقُذُفاتُ : رؤوسُ الجبالِ .

١٤١ — وفي حديثِ كَعْب (٦٣) : (شَرُّ الحَديثِ التّجْدِيفُ)(٦٤) وهو كُفْرُ النِّعَمِ .

---

(٥٥) عطاء بن أبي رباح ، تابعي ، ت ١١٥ هـ . (حلية الأولياء ٣١٠/٣ ، صفة الصفوة ١١٩/٢) .

(٥٦) الفائق ٢٠٢/٢ ، النهاية ١٧٨/٣ .

(٥٧) النبات لأبي حنيفة ١٨٠/٢ .

(٥٨) النبات ١٥ .

(٥٩) البريق الهذلي ، ديوان الهذليين ٢٥٩/٣ .

(٦٠) النهاية ٤٢٨/٣ .

(٦١) الفائق ٢٣٤/١ ، النهاية ٣٠٠/١ . و(نبني) : ساقطة من هـ .

(٦٢) غريب الحديث ٢٤٥/٤ وفيه قول الأصمعي ، الفائق ١٦٦/٣ ، النهاية ٣٠/٤ .

(٦٣) كعب الأحبار ، تابعي ، ت ٣٢ هـ . (حلية الأولياء ٣٦٤/٥ ، الاصابة ٦٤٧/٥) .

(٦٤) غريب الحديث . ٣٤٢/٤ ، الفائق ١٩٨/١ . وفي الأصل : التحذيف . وهو تصحيف .

١٤٢ – قَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ : « على حُبِّهِ مِسْكِيناً ويتيماً وأَسِيراً » (٦٥) .

لم يكنْ في عَهْدِ النبي ، صلّى الله عليه وسلّم ، (٢٨ أ) أسيرٌ إلاّ مِن المشرِكينَ ، فقد أثنى الله [تعالى] (٦٦) على مَنْ أَحْسَنَ إليهم .

١٤٣ – وفي حديثِ عَبْدِاللهِ بنِ مُغَفّل (٦٧) : (لا تُرَجِّموا قَبْرِي) (٦٨) .

أَيْ لا تَجْعَلوا عليه الرَّجَمَ ، وهي الحجارة . وهي الرِّجامُ أَيْضاً .

قالَ الزُّهْرِيّ (٦٩) : الحديثُ ذَكَرٌ يُحِبُّهُ ذُكُورُ الرجالِ ، ويكرهُهُ مُؤَنَّثُوهُم .

تَمَّ والحمدُ للهِ وَحْدَهُ وصَلَواتُهُ على
سيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسلّمَ تَسليماً

---

(٦٥) الانسان ٨ .

(٦٦) من م وبعدها : إلى من . . .

(٦٧) صحابي ، ت نحو ٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٤٢/٦ ، الإصابة ٢٤٢/٤) . وفي الأصل : المغفل . والصواب ما أثبتنا .

(٦٨) غريب الحديث ٢٨٩/٤ – ٢٩٠ ، النهاية ٢٠٥/٢ .

(٦٩) المحدث الفاصل ١٧٩ ، شرف أصحاب الحديث ٧٠ – ٧١ .

فهرس المصادر والمراجع (*)

— المصحف الشريف .
— أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تحـ طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
— الأزمنة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م ١٣ ع ٣ ، بغداد ١٩٨٤ .
— الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تحـ البجاوي ، مط نهضة مصر .
— الأشربة : ابن حنبل ، أحمد ، ت ٢٤١ هـ ، تحـ صبحي السامرائي ، بغداد .
— الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
— اصلاح غلط أبي عبيد : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تحـ عبدالله الجبوري ، بيروت ١٩٨٣ .
— الأعلام : الزركلي ، خيرالدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
— الاقتراح في بيان الاصطلاح : ابن دقيق العيد ، تقي الدين ، ت ٧٠٢ هـ ، تحـ قحطان الدوري ، بغداد ١٩٨٢ .
— أمثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، ت ٣٦٠ هـ ، تحـ أمة الكريم القرشية ، باكستان ١٩٦٨ .
— إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٥ — ١٩٧٣ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تح المعلمي ، حيدر آباد .
- برنامج الوادي آشي : ابن جابر الوادي آشي ، محمد ، ت ٧٤٩ هـ ، تح د . محمد الحبيب الهيلة ، تونس ١٩٨١ .
- بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩ هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .
- بغية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تح أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ . وط الكويت (صدر منها واحد وعشرون جزءاً ....) .
- التاريخ : يحيى بن معين ، ت ٢٣٣ هـ ، تح د . أحمد محمد نور سيف ، القاهرة ١٩٧٩ .
- تاريخ الأدب العربي : بروكلمن ، كارل ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٣ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، ترجمة د . محمود فهمي حجازي ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ١٩٨٣ .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي : الحافظ النصري ، عبدالرحمن بن عمرو ، ت ٢٨١ هـ ، تح شكرالله بن نعمة الله القوجاني ، دمشق ١٩٨٠ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ .

- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب : السيوطي ، تحـ د . عبدالله الجبوري ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤ هـ ، تحـ د . أحمد بكير محمود ، بيروت .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تحـ عبدالوهاب عبداللطيف ، مصر .
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبار ، محمد بن عبدالله ، ت ٦٥٨ هـ ، تحـ عزة العطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (ص) من الأخبار : الطبري ، تحـ محمود محمد شاكر ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، مط المدني بمصر ١٩٨٢ — ١٩٨٣ ويشمل :
  ١ — مسند عبدالله بن عباس
  ٢ — مسند علي بن أبي طالب
  ٣ — مسند عمر بن الخطاب
- تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- الجامع الكبير : السيوطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ ه ، تح محمد بن تاويت الطنجي ، مط السعادة بمصر .
- الجرح والتعديل ـ ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ ه ، حيدر آباد الدكن .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ ه ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- خصائص العشرة الكرام البررة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ ه ، تح د . بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٨ .
- خلاصة تذهيب الكمال : الخزرجي ، أحمد بن عبدالله ، ت بعد ٩٢٣ هـ ، تح محمود عبدالوهاب فايد ، القاهرة ١٩٧١ .
- خلق الانسان : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ ه ، تح هفنر ، نُشر في كتاب (الكنز اللغوي في اللسان العربي) ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .
- خلق الانسان : ثابت بن أبي ثابت ، ق ٣ ه ، تح عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
- الديباج المذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، ابراهيم بن علي ، ت ٧٩٩ ه ، تح د . محمد الأحمدي أبو النور ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ديوان الأخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح جاير ، لندن ١٩٢٨ .
- ديوان امرىء القيس : تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان الحطيئة : تح نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

- ديوان أبي دهبل : تح عبدالعظيم عبدالمحسن ، مط القضاء ، النجف ١٩٧٢ .
- ديوان أبي طالب (غاية المطالب) : شرح محمد خليل الخطيب ، مصر ١٩٥١ .
- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : الأزهري ، تح د . محمد جبر الألفي ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الكويت ١٩٧٩ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، بيروت ١٩٧٩ .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٩٨٣ .
- سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى ، ت ٢٧٩ هـ ، تح. أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٣٧ .
- سنن الدارقطني : الدارقطني ، علي بن عمر ، ت ٣٨٥ هـ ، تح. السيد عبدالله بن هاشم اليماني ، القاهرة ١٩٦٦ .
- سنن الدارمي : الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن ، ت ٢٥٥ هـ ، دار احياء السنة النبوية ، القاهرة .
- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار احياء السنة النبوية ، القاهرة .
- السنن الكبرى : البيهقي ، أحمد بن الحسين ، ت ٤٥٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
- سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ ، تح. محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .
- سنن النسائي : النسائي ، أحمد بن علي ، ت ٣٠٣ هـ ، مصر ١٩٣٠ .

- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١ ﻫ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٥ ج ١ ، بغداد ١٩٨٤ .
- شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ ﻫ ، تحـ عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ ﻫ .
- شرف أصحاب الحديث : الخطيب البغدادي ، تحـ د . محمد سعيد خطيب اوغلي ، انقرة ١٩٧٢ .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ ﻫ ، تحـ أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦ ﻫ ، مط الشعب ، القاهرة ١٣٧٨ ﻫ .
- صحيح ابن خزيمة : ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن اسحاق ، ت ٣١١ ﻫ ، تحـ محمد مصطفى الأعظمي ، دمشق ١٣٩٠ هـ .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ ﻫ ، تحـ محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- صفة الصفوة : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ ﻫ ، تحـ محمود فاخوري ، حلب ١٣٨٩ — ١٣٩٣ ﻫ .
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨ ﻫ ، مصر ١٩٦٦ .
- طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طبقات الحنابلة : ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد ، ت ٥٢٦ ﻫ ، تحـ محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ .

- طبقات الشافعية : الاسنوي ، جمال الدين ، ت ٧٧٢ هـ ، تحـ.عبدالله الجبوري ، مط الارشاد ، بغداد ١٩٧٠ .
- طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تحـ.محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ – ١٩٧٦ .
- طبقات الشافعية : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، تحـ. د . عبدالعليم خان ، حيدر آباد الدكن ، الهنـــد ١٩٧٨ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تحـ.د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- طبقات الفقهاء الشافعية : العبّادي ، أبو عاصم محمد بن أحمد ، ت ٤٥٨ هـ تحـ فيتستام ، ليدن ١٩٦٤ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص) .
- طبقات المفسرين : السيوطي ، تحـ على محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٦ .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تحـ أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر) : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧ .
- العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تحـ فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .
- العزلة : الخطابي ، حمد بن محمد ، ت ٣٨٨ هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ – ١٩٣٥ .
- غريب الحديث : الخطابي ، تحـ عبدالكريم العزباوي ، منشورات جامعة أم القرى ، دمشق ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (بلانص) .
- غريب الحديث : ابن قتيبة ، تحـ د . عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٧ .
- الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١ هـ ، تحـ محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تحـ رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .
- فهرسة ماروواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ١٩٧٩ .
- القرط على الكامل : الوقّشي ، هشام بن أحمد ، ت ٤٨٩ هـ ، وابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ، تحـ د . ظهور أحمد أظهر ، الباكستان ١٩٨٠ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- اللباب في تهذيب الأنساب : عزالدين ابن الأثير ، علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المجازات النبوية : الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ ، تحـ طه محمد الزيني ، القاهرة ١٩٦٧ .
- مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، ت ٨٠٧ هـ ، دار الكتاب ، بيروت ١٩٦٧ .
– المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : الرامهرمزي ، تحـ د . محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧١ .
– المدخل الى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م ١٠ ع ٢–٤ وم ١١ ع ١–٤ وم ١٢ ع ١ ، بغداد ١٩٨١ – ١٩٨٣ .
– مرآة الجنان : اليافعي ، عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، حيدر آباد ١٣٣٧ – ١٣٣٩ هـ .
– مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ أبي الفضل ، مصر .
– مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، القاهرة ١٣١٣ هـ .
– مسند الحميدي : الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير ، ت ٢١٩ هـ ، تحـ حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
– مشاهير علماء الامصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تحـ فلايشهمر ، القاهرة ١٩٥٩ .
– المعارف : ابن قتيبة ، تحـ د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
– معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
– معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
– معجم ما استعجم : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تحـ السقا ، القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٥١ .

- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فنسنك ، ليدن ١٩٥٥ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبرى زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح عبدالاله نبهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .
- المقصور والممدود : نفطويه ، ابراهيم بن محمد ، ت٣٢٣ هـ ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٨٠ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، تح برونله ، ليدن ١٩٠٠ .
- الممدود والمقصور : الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد ، ت ٣٢٥ هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٩ .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ تح د . محمود محمد الطناحي ، منشورات جامعة أم القرى ، مط المدني بمصر ١٩٨٣ .
- المنتظم : ابن الجوزي ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
- الموطأ : الامام مالك ، ت ١٧٩ هـ تح محمد فؤاد عبدالباقي ، مصر ١٩٥١ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- النبات : الأصمعي ، تح عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص) .
- النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، نشره لوين ، ليدن ١٩٥٣ .

- النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء : الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤ هـ ، نشره أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين ابن الأثير ، المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تحـ طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ — ١٩٦٥ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تحـ زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٣١ ....
- الوفيات : ابن قنفذ ، أحمد بن حسن بن علي ، ت ٨٠٩ هـ ، تحـ عادل نويهض ، بيروت ١٩٧٨ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تحـ د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيرت .
- يتيمة الدهر : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

★ ★ ★

فهرس الألفـاظ (*)

(*) الأرقام في هذا الفهرس تشير الى أرقام الأحاديث لا الصفحات .